

1301

دعوى الخديوي عباس حلمي الثاني « على العرب »



الجلسة الثانية عشرة

البرلمان ينقسم الى تسع لجان تبحث في مشروعات الخديوي

نائب طولكرم (المعروف) : اوافق على ...

النواب جميعاً مقاطعون : اخرجوا ! اخرجوا !

نائب عكا : اقترح ان تكون اللجان كما يلي .

الرئيس : يا ابنائي كلما اقتصدتم في اللجان يكون خيراً !

نائب عكا : دعوني اسمي اللجان فهي برأيي :

١ - لجنة البحث في مشروعات الخديوي بحثاً فنياً .

٢ - لجنة البحث في « ترجمة حال » افراد حاشية

الخديوي . ولا يذكر منهم الا الضباط « وصف ضباط » واما الانفار « فلاحق » لا لزوم للذكر .

٣ - لجنة البحث في ما اصاب سيارات « بعضهم »

(احم ! احم ! احم !) في غدوها ورواحها بين القدس وحيفا ، وتقرر مبلغ العطل والفرر !

٤ - لجنة البحث في اقتراح نائب عمان المقدم للمجلس

منذ ثلاث جلسات ولم يبحث فيه بعد ، وهو شكر السيد ماجد القطب

في نابلس ، الصحفي القدير ١١ ، لتقديمه ، (فنان قهوة سادة) في

الطريق بنابلس ، على الماشي وبجولة ومع ضيق الوقت ، لحامد باشا

الوادي رئيس ديوان سمو الامير عبد الله ، والمرشح ليكون باقرب

وقت ممكن عند التصديق على المزاينة الجديدة ، بالاضافة الى وظيفته

الحالية ، مساعداً ثانياً لنائب وكيل سكرتير مدير الشعبة السياسية

بمعية سمو الخديوي ، المختصة بنشر تصاريح جاهزة ، والسيارة ماشية ،

والوقت ضيق ، وباقل من لمح البصر ، لنفي تصريح سموه الذي

قاله في اوروبا بخصوص اليهود وفلسطين .

٥ - لجنة شكر حامد باشا على هذا التصريح ، لانه جاء في

« محله » ، على السكة السلطانية ، ولانه جاء « مضبوط مضبوط »

والذي لا يصدقه يدق راسه بالحيط ١ (البقية في ص ٣ من الغلاف)

تلي الضبط السابق ، وبعد ان لعن الرئيس الشيطان وقال انه ينزل

على ارادة المجلس في كل شيء بشرط الا يسمع في حياته مرة اخرى

اقتراحاً كاقترح نائب قلقيلية الذي قلقل باله ، وضعه حاله ، وهدجيه ،

وطير نومه ، اعترض نائب طولكرم (المعروف) على بعض عبارات زاعمها

انها غير مضبوطة ، فلفت احد النواب نظن المجلس الى ان هذا الاعتراض

نفسه غير مضبوط ، فدقق المجلس في الاعتراض فوجده « مفبركا »

يقصد به ادخال التحريف على السجل فاستط !

نائب نابلس : لقد دهمتنا امور جملة كلها خطيرة تنذر مصلحة البلاد

ومستقبلها بشر مستطير . ويظهر ان السير باشغال المجلس على هذا النحو ،

مع « نشاط » حضرة الرئيس ، و« وطنية » بعض النواب ،

كهذا وذلك وذلك (وأشار الخطيب لأول مرة في المجلس باصبعه

اليهم واحداً واحداً) لا تتحقق معه الفائدة المطلوبة . ولم تنس بعد جلسة

الماضية وعتب الخديوي ، ووفاء الرئيس له وفاء سموالياً من الطراز

الاول ، وقصة « الكارت » التي بقدر ثلاث اصابع ، « وزلة » الخديوي ،

ثم لم ننس اختراع زميلي نائب قلقيلية لانجم اقتراح لاستنطاق الرئيس

في امر جوهرى كهذا . لذلك اقترح ، عملاً باصول المجالس النيابية في

كل العالم ، ان يؤلف المجلس لجاناً مختلفة ، وبوزع العمل عليها وكل لجنة

بعد ان تدرس القضايا الخالة اليها تقدمها الى المجلس ممحسة فيرى المجلس

رأيه النهائي فيها ، وهذه الطريقة تنجز اعظم كمية من الشغل باقصر

مدة من الوقت . ولعل اقتراحي هذا جاء في وقته الآن ، اذ ليس في

المجلس نواب يهود ، واما احباؤهم العرب النواب لليهودون فليس بوسعهم

الخالفة لغياب سادتهم الذين يأتمرون بأمرهم .

نائب وادي حنيفة (المعروف) : لا يجوز تعيين هذه اللجان

بغيا برمالنا الذين يعطفون على « قضيتنا » مثل حايم ، وياشوعا ، وبن يهوذا !

(لغز) في الثاني من الشهر

يوم السبت

١٤ رمضان ١٣٥١

١٤ كانون الثاني ١٩٣٣



العدد ٢١

السنة الأولى

**

اسبوعية مصورة نعت في شؤون العالم العربي والاسلامي

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويجيس

خبر خطير جداً امتداد الاستعمار الصهيوني الى شرق الاردن

اتصل بنا خبر خطير جداً من مصدر موثوق به ، مفاده ان هناك مساعي جديدة لاستثمار اراض واسعة في شرق الاردن ، وان المتقدم للقيام بهذا الاستثمار شركة يهودية ، واوشكت المفاوضات ان تنتهي الى حد الاتفاق ، وذلك لمدة تسع وتسعين سنة . ونحن نروي هذا الخبر بتحفظ ، وقلق شديد ، ونرجو الا يكون صحيحاً لانه ان صح فيكون ضربة قاضية على شرق الاردن ، فيفتح الباب وتمهد الطريق لامتداد الاستعمار الصهيوني الى تلك البلاد . ونرجو ان يصل اليها خبر آخر يفي هذا الخبر انطمئن قلوبنا ويهدأ روعنا . وسنزيد الموضوع جلاء في العدد القادم ان شاء الله .

دعوى الخديوي السابق عباس حلمي باشا الثاني على «العرب»

سموه بطلب مقاضاة «العرب» امام قاض بريطاني
موقف العرب من مشروعاته السياسية والاقتصادية

كيف تلقى الرأي العام العربي خبر هذه الدعوى

(انشت «العرب» في هذا الدور الاقلاي العظيم ، الحادث الجارف في البلاد العربية ، بعد الحرب العامة ، وقبلتها ان تنتظم في صف الجهاد لتجاهد بحق وصدق على الطريقة المثلى ، في سبيل اشرف غاية ، واقدس نهاية ، وانبل مقصد ، واسمى مراد ، الا وهو «الاستقلال العربي») هذا بعض ماورد في مقدمة العدد الاول من «العرب» ، الصادر في ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١ - ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٣٢ ، تبياناً لغاية «العرب» ، وتعريفاً للميثاق الذي قطعت على نفسها في قيامها بواجب الدفاع عن مصلحة قومها . ولما علمنا بان الخديوي قد توهم ان كرامته الشخصية قد مست بما كتبناه بصدد مشروعاته السياسية والاقتصادية في بعض البلاد العربية ، وهي مشروعات لا تتفق ومصلحة البلاد العربية الاستقلالية عامة ، ولا مصلحة اي قطر منفرد له علاقة بهذه المشروعات كسوريا وفلسطين وشرق الاردن والحجاز خاصة ، قلنا في العدد الاخير من «العرب» تحت عنوان « في وضع النهار - كلمات صريحة لا لبس فيها ولا ابهام » مايلي : « ان (العرب) لم تخلق ليس كرامات الناس ، وليس من غاياتها التعرض للشخص من حيث افكارهم وافعالهم الخاصة ، وانما خلقت من أجل الدفاع عن حرية البلاد العربية واستقلالها ووحدتها » وقلنا ايضاً في هذا المقال نفسه : (وطى ضوء هذه الكلمة الحرة الصريحة ، نحب ان نجرر برأينا من اثنا سفضل نتعرض لكل عمل او مشروع كائناً من كان صاحبه ، بالتقدي والتزييف ، وندعو الأمة الى الحذر منه ، مادام ذلك العمل او المشروع يتعلق قليلاً او كثيراً ببلادنا العربية التي نفتديها بكل رخيص وغالب مال وولد ، وما دمنا نعتقد ان النقد والتزييف واجب علينا وامانة

في مختلفا نحو التاريخ وذرارنا)

وقد صدر من (العرب) الى الآن واحد وعشرون عدداً ، عرفت الامة من هذه الاعداد تقاوة هذه (الصحيفة) وتعالها عن الاسفاف ، وانكباها بكل قوة اوتيتها للاستقلال في الجوهر من الاشياء والجد من الامور ، مؤمنة بان الاصطلاح بهذا العبء من الواجب القومي لا يخلو من عناء ينبغي احتفاله ، واذى من للمستعمرين وارباب الاغراض الذاتية الخاصة يجب دفعه ، لان (العرب) مبادئ تسير عليها ولا تحيد عنها وتلك المبادئ - كما جاء في مقالنا السابق - هي المتعلقة باستقلال العرب والدفاع عن هذا الاستقلال ازاء اي دولة او شخص كان ، ودرء اي خطر من اي جهة جاء .

وشاء القدر او شامت السياسة ، او شامت القوة المؤلفة من (اللال) و (السياسة) ، ان تهني هذه البلاد العربية خططاً ومشروعات سياسية واقتصادية هي بحسب اعتقادنا تتنافى ومصلحة هذه البلاد ، وقد وقفنا على هذه الخطط والمشروعات فها لنا امرها ، لانها ان صحت كلها او صح بعضها جرت البلاد على هذه البلاد ، واودت بها الى الهلاك ، وصرعت قضية الاستقلال مصرعاً مشؤوماً .

فكان من الواجب الوطني المقدس ، ان تقوم (العرب) بما تستطيعه من اطلاع الامة على ما هو مدبر لها في الخفاء ومتواطاً على مصلحتها في الظلام ، وتنبيه الرأي العام الى الغاية من تلك المشروعات والتحذير من (الاشخاص) و (آلات الاشخاص) الذين يبيتون للامة هذا الامر الخطير ، فكشبت (العرب) ما كتبت ، دفاعاً بايمان وصدق عن مصلحة الامة ، وهي لا تزال آخذة بهذا الدفاع ما استطاعت اليه سبيلاً .

ولكن هذا لم يرق لسو الخديوي عباس حلمي باشا الثاني ، فبداه ، او ابدي له ان يأخذ (العرب) بالمقاضاة امام قاض بريطاني (بحسب طلبه) ، وتقل عليه كلام هذه الصحيفة المعربة في دفاعها عن مصلحة العرب عن رأي جمهور عديد من العاملين في ميدان الحركة الاستقلالية في مختلف الاقطار العربية ، فتقدم بالدعوى الى القاضي البريطاني ، متهماً (العرب) بتحقيره على موجب المادة ٢١٤ من قانون الجزاء العثماني ، والمواد ١١ و ١٢ و ٢٥ و ٢٩ من قانون المطبوعات العثماني المؤرخ في تموز ١٣٢٥ . وقد تبلغنا مذكرة الدعوى التي عين لها يوم ١٧ كانون الثاني الجاري موعداً للنظر فيها امام القاضي البريطاني المستر كراسل .

الرأي العام وقضية الخديوي على (العرب) : وما كاد ينتشر خبر اقامة الخديوي هذه الدعوى علينا ، حتى هب الرأي العام في طول البلاد وعرضها يؤيد « العرب » ، وغمرتنا صفوف الوطنيين والاحرار ، والزميلات من الصحف الوطنية ، بعطف خالص لا تقي البلع العبارات بواجب الشكر عليه ، ونحن نحسب ان هذا العطف والتأييد انهما الا مظهر وطني مهيب ، وتماسك قومي نبيل ، للدفاع عن مصلحة البلاد في ساعة كهذه الساعه . تطوع حضرات المحامين للدفاع عن « العرب » : وقد تفضل عدد وافر من كرام الاصدقاء بتطوعهم للدفاع عن « العرب » هم حضرات المحامين الوطنيين الاستاذ عوني بك عبد الهادي (القدس) ، والاستاذ معين بك الماضي (حيفا) ، والاستاذ عمر افندي الصالح (القدس) ، والاستاذ عادل افندي زعير استاذ الحقوق في مدرسة القدس (نابلس) والاستاذ نجيب بك الحكيم (حيفا) ، وبلغنا ان اصدقاء آخرين في اللواء الشمالي تفضلوا ايضاً بالتطوع للدفاع « فالعرب » تشكر لحضراتهم جميعاً هذه الموازنة الوطنية في سبيل الحق والدفاع عن المصلحة القومية العامة « والعرب » تتقدم بضمير مطمئن ووجدان هادي لتقف امام القضاء مدافعة عن واجب قامت به . وسنرى ما يكون .

الرهاسمي باشا بنفى مبرئاً عزى اليه

المراسل ، فلم نلبث ان تلقينا من فخامته الكتاب التالي :

بغداد ٣ ك. ث ١٩٣٣

عزيزي عجاج نوربض

اتاني الأخ نوري بك فتاح بنسخة من جريدة فلسطين وفيها حديث معزو الى مخلصكم فاستغربت ذلك كل الاستغراب ، لانه لم تجر بيني وبين احد محادثة من هذا النوع ، لا بين الرمادي وبغداد ولا بعد اوبتي الى البلد . ويتراءى لي ان المرسل املى بعض آرائه في كتاب ارسله الى صاحب « فلسطين » . فارجو نشر هذا التصحيح في مجلتكم ان وجدتم في النشر فائدة . واقبلوا مني بالاحترام في الخالص

الرهاسمي

كنا اطلعنا منذ نحو ثلاثة اسابيع في جريدة « فلسطين » الغراء ، على حديث عزاء مراسل الرصيفة في العراق الى فخامة الزعيم العربي الكبير الهاشمي باشا ، متعلقاً بزيارته الاخيرة الى فلسطين وسوريا ومصر . وقد قرأنا الحديث في مجلس حافل كان فيه صديق عراقي كريم هو نوري بك فتاح باشا ، فلاحظنا جميعاً ان في الحديث تصويراً مشوهاً لسير الحركة الوطنية استبعدنا كل الاستبعاد ان يصدر من فخامة الهاشمي باشا على هذا الشكل لما هو معروف به من نفاذ البصيرة وسداد الرأي وصدق التصوير . ويظهر ان الصديق المحترم نوري بك عند عودته الى بغداد لفت نظر الهاشمي باشا الى حديث

رسائل بلاد العرب

رسالة دمشق (سوريا)

اسمع ما يقول زعيم «كتلوي» في حلب!

اعظم ما يحذرُه أبناء سورية في حاضرم ومستقبلهم هو انطلاق ايدي اللاعبين بالأهواء وعملهم على بث الدسائس بين الافراد والجماعات . يهدد سورية اليوم شبح اقم الوجه ، وهو الذي سيهددها ايضاً يوم احراز النصر ... ؟ النصر في عقد المعاهدة المنتظرة والتي اصبحت حديث القوم اذا لم يهيء عقلاء الساسة فينا سواء في داخل البلاد ام خارجها ما يقلص ظله ويقلم اظفاره ويقي البلاد واهل البلاد من شره واذاً ذلك الشبح هو الدسائس التي يحاول كثيرون — بمن يظهرون للبلاد بمظهر الحب والاخلاص والمطف والتفاني — تمثيل ادوارهم الممزقة المشجبة على نغماتها واوتارها توصلا الى مام ساعون اليه ؟ !

الدسائس — دسائس هذه الفئة — فئة حزب الكلام — التي يحكيون حباثتها تارة من وراء ستار خفي وطوراً بالجهر — هي ما يجب ان نحاط له ، وهي ما يجب على الامة ان تقاومه وعلى قادة الرأي الأحرار ان يقطعوا اصابع مثيرة .

خذ مثلاً : احد اقرب الكتللة الوطنية في الشمال اعلن نغمته على الاوضاع الحاضرة فقلبي من التأييد والتشجيع ما جعل الناس يعلقون عليه امالا وصرح على مسمع جم غفير من الأهلين — ان المهازل التي يمثلها «كتلوي» دمشق على المسرح السياسي لن يشرف عليها الشماليون ، وهي منافية لما تصواله البلاد وغير متفقة مع جهادها المجيدا كثر من اثني عشرة سنة .

هذا «القطب الكتلوي» الشمالي ، الذي علقت عليه آمال في البارحة وقف بالامس القريب فاخذ يندد بسياسة زملائه الدمشقيين ، ثم نراه يقف اليوم خطيباً بالجمع على اثر سفر مردم بك الى حلب لتوزيع القرض ويقول (... كيف يريدون منا ان نهاجم ونخاصم رجلا كجميل بك واخوانه وهو من رأيهم ، ولا اعتقد ان الوطنية تقضي ان يترك الإنسان العقل في الساعة التي يجب بأن يكون العقل حاكماً ، ان جميل بك واخوانه اخوان لنا يعملون منذ الصبا لأمتهم وبلادهم فهل يجوز ان نعتبرهم في الحطة التي تمسحوا عليها عن قناعة وحسن نية واخلاص قد اساءوا (لا قطعياً ابداً ؟) ، وان نخاصمهم ونناصبهم العدا على حين انهم يعملون لقضيتنا ويقفون جهودكم لمصلحة بلادنا) .

هكذا قال «القطب الكتلوي» . وظاهر ما في هذا الكلام من خداع للجمهور ومغالطات وتضليل للرأي العام ، وما في هذه العبارات من الاسطغاع والابهام .

ولكن نحن نقول : اذا قضى الله بان تعقد المعاهدة على المدن الاربع ، وظلت سورية منقسمة الى مناطق وممالك وعواصم ، واذا شاء الله ان تبقى الفئة الحاضرة سائرة في خطتها دون ان تظهر القوة الكافية لردعها ، وهذه اقوال تفر من «الكتلويين» وضعناها بين يديك دليلاً وبرهاناً على فساد الحالة ، فلا يبعد ان تستمر هذه الفئة في عملها وخطتها وتفيد البلاد بحالة ملؤها الشر للقضية الوطنية ، فنحن ندعو اقوياء الايمان للتقدم للعمل في هذه الساعة الحرجة ، وها قد عاد المفوض الفرنسي واخذ «التفاهم الزيه» يستفيق ويجدد نشاطه ؟

صالح الدين المنذر

دمشق



لرسل «العرب» الخاص

رسالة مراکش — المغرب

هل اسبانيا خير من فرنسا في الاستعمار؟

اسبانيا في المغرب الأقصى

لم تساعد الاحوال دولة اسبانيا في الوقت الحاضر فتمركز نفسها في عالم الاستعمار بعد ان كانت في القرن الثامن عشر دولة استعمارية كبيرة ، وخصوصاً بعد انقلاب الحكم فيها مؤخراً ، وتولية الحكم انصاراً للجمهورية للتحسين للحرية ، ولقد كانت الحكومة الملكية في اسبانيا

تحرص على بقائها في المنطقة التي اغتصبها من بلادنا بعد الحرب الريفية الشهيرة لا بدافع استعماري مجرد بل بدافع خفي من أنكلترا خوفاً من سيطرة فرنسا على أفريقيا الشمالية ، وحذراً من أن تحيط فرنسا بإسبانيا من أنجانيين . ولقد كان أحرار إسبانيا يؤيدون الحرب الوطنية التي قامت على دولهم في بلادنا ، ولولا ما بذله فرنسا من دماء وسيطرة ، لكان ذلك الجانب مستقلاً من بلادنا بدمعنا البطل المجاهد الأمير عبد الكريم الخطاطي . وقد تنفسنا الصعداء عند ما انقلب الحكم في إسبانيا منذ سنتين ، وتولي هؤلاء الأحرار الأسبانيون الحكم في بلادهم ، والحقيقة التي لا ينبغي أن نتكر هي أننا لم نرمهم في بادئ الأمر إلا كل استعداد لموافقة الأهلالي في مطالبهم العادلة لولا تدخل فرنسا وإهمالها بكل الحوادث الجارية ، فالصحف الفرنسية الاستعمارية خصصت أسرها الطويلة وصفحاتها الواسعة لتحذير إسبانيا وتبليغها ، فشرت مثلاً « أفريقيا الفرنسية » منذ شهرين مقالاً طويلاً تقع في عشرين صحيفة تذكر الأسبانيين بتاريخهم وعلاقتهم مع المغرب وتحذرهم من معاملة المغاربة بالحسنى واللين حتى أثروا على حكومة إسبانيا فلوقت برنامجها الإسلامي في منطقتها ولم تنفذ كل مطالب الوطنيين .

ومنذ مدة قصيرة قام رئيس الوزارة الفرنسية بزيارة رسمية للجمهورية الأسبانية فاشيع عن تلك الزيارات عدة إشاعات باطلة مثل عزم فرنسا على عقد محادثة مع إسبانيا وفكرة الاستيلاء على جبل طارق في زمان الحرب أو غير ذلك مما لم تفكر فيه الوزارة الفرنسية بل اذاعته بواسطة صحفها طمساً للغة الوحيدة من تلك الزيارة التي هي كناية عن السيطرة التي تمارسها فرنسا على إسبانيا في مسألة منطقتها المراكشية ، فاما أن تتنازل حكومة مدريد عنها لحكومة باريس ، واما أن تتبع فيها نفس السياسة الجارية في المنطقة الفرنسية (سياسة الضغط والازهاق) فقد راع حكومة فرنسا أن ترى تأثير سياسة إسبانيا في منطقتها ، وهالها خطب الرجال الأسبانيين الرسميين كالخطبة التي القاها وزير المعارف للجمهورية إسبانيا في جمع من مواطنيه المقيمين في المغرب إذ يقول فيها : « اعلوا أيها الأسبان أن المغرب هو ملك للمغاربة وأن إسبانيا ليس لها من حق عليه سوى تعليم أهله وتدريبهم حتى يبلغوا درجة كافية من النضوج العقلي الذي يصيرهم أهلاً للاستقلال أن المغاربة ينبغي أن يكون لهم المقام الأول في بلادهم أما أنتم أيها الأسبان فينبغي أن تحتلوا المقام الثاني وتبقوا أبناء البلاد الأصليين في مراكزهم الطبيعية وتحترموا عقائدهم وعاداتهم وتشريعهم وتقتصروا على أن تكونوا بالنسبة إليهم أعواناً وأخواناً »

لم يصرح بهذا الخطاب الوزير الأسباني الرسمي في ساعة ثوره الريف ، ولا في ساعة تشابكت إسبانيا في حرب مع دولة أخرى ، فيخدر أعصابنا نحن الوطنيين ويؤملنا بالاستقلال متى كنا في جانب دولته .

والحقيقة أن الأسبانيين الجمهوريين يودون لو يتاح لهم التنازل عن منطقتهم المراكشية ، لكي يوجهوا اهتمامهم لإصلاح أحوالهم الداخلية وهذا ما اقترحه بعض الاشتراكيين الأسبانيين في مؤتمرهم الذي عقد في أكتوبر الماضي .

هذا من جانب إسبانيا . أما من جانبنا نحن الوطنيين فالتأنيب على كل ما أوتينا من عزم ودراية أن ندير زمام شؤوننا بأنفسنا في تلك المنطقة تحت رعاية إسبانيا دون غيرها على أن لا تتأثر بخداع فرنسا وما ستقدم لها من مساعدات مادية لكي تتنازل لها عن منطقتها أو على الأقل أن تطبق منهاجها الاستعماري المرهق على أن الامد البريطاني لا ينظر بعين الارتياح لحماية فرنسا تلك المنطقة ، وكذلك جل الدول الاستعمارية الأخرى ، وسنعرض وجه النظر لكل دولة من تلك الدول في رسالة مستقلة .

الموازنة المغربية للسنة الجبرية

وضع مدير المالية الفرنسي في الإقامة العامة بالرباط ، نص الميزانية المغربية للسنة المقبلة ، فقدر الدخل نحو ٩١٦ مليون فرنك ، وعندما كان المقيم العام بفرنسا ، ألزم من طرف الوزارة الفرنسية بتقيص أجور الموظفين حسبما تقرر في فرنسا أخيراً ، لكن الموظفين الفرنسيين احتجوا بشدة على هذا المشروع وخبروا المقيم بواسطة لجنة اتحاد الموظفين واتحاد موظفي البريد وبعد مناقشة اضطر إلى وعدم بخبرة حكومة باريس في الأمر وبعد ذلك غادر المغرب إلى فرنسا .

وهذه هي المرة الأولى التي نرى فيها تساوي بين الموظفين الفرنسيين والموظفين المغاربة ولكنه ليس تساوي حقيقياً ، إذا ما أعظم الفرق بين أجرة الموظف المغربي والموظف الفرنسي .

مؤتمر أوقاف الحرمين

تدأحت فرنسا في أحباس المسلمين تداخلاً غريباً وخصوصاً أوقاف الحرمين ، إذ لم ترد تقديم مدخولات من الأوقاف لحكومة الجزائر بل انفقها على مشاريع استعمارية مثل تأسيس جامع باريس وغيره مما ينطوي تحته من غرض التجب للمسلمين . ولم يقتصر ذلك على بلادنا بل شمل تونس والجزائر أيضاً . ووضعت الككل تحت إدارة خادم من خدام الاستعمار هو قدور بن غريبط . وبدأت أعقد كل سنة مؤتمراً عاماً يقدم أثناءه الرئيس تقريراً عن ميزانية تلك الأوقاف وقد عقد خلال هذا الأسبوع هذا المؤتمر جلساته بالقصر السلطاني وأم ماجرى فيه من المناقشات مسألة الحج والصعوبات التي تعترض الحاج في الاقطار الثلاثة من جانب السلطة .

مجدد المغرب الإفريقية بمراكش

ساعد الحظ أبناء مراكش فأسسوا مجلة فرنسية شهرية في باريس بمساعدة بعض الأحرار الفرنسيين فكان لها أعظم صدى في العالم الفرنسي

حيث انها اذا عانت خفايا للمستعمرين يبلادنا وانتقدت بشدة السياسة الجارية وخصوصاً البربرية ، وانتشرت يبلادنا انتشاراً عظيماً فتمت السلطة خدولها لبلادنا لم يكن نفوذ محرريها من الفرنسيين في باريس اثر في الامر فاضطرت السلطة الى تسريعها وهكذا برهنت السلطة على ضعفها وعجزها .

مراكش ع . ع .

لرسل « العرب » الخاص

رسالة (تونس)

تونس تشكو فداحة الضرائب

اعلمتكم في رسالتي السابقة عودة الوفد التونسي من فرنسا بعد ان امضى هناك اكثر من شهرين ، ولقد عينت الحكومة الفرنسية لجنة فرنساوية لتقوم بمهمة البحث عن اسباب الضائقة العامة التي لم تزل آخذة بالاشداد ، قدمت هذه اللجنة واثرت عملها والرأي العام يترقب نتيجة ذلك آملاً ان تستطيع هذه اللجنة بعد وقوفها على الحالة السيئة ان تقنع حكومتها بلزوم تخفيض النفقات العامة بتخفيض الضرائب المرهقة . وهذه المسألة اهم ما يشغل بال الاهالي اليوم .

وفي الوقت الذي تعم فيه الشكوى من هذه الحالة ، فاذا بالقيم العام الفرنسي في تونس يرغب ان يسن ضرائب جديدة على الشعب ، تقدر بـ ١٣ مليون من الفرنكات . فشلت الهيآت الوطنية للاعتراض على هذا لانه هذه الضرائب الجديدة ، مضافة الى اعباء الضرائب الحالية ، تجر البلاد الى الهاوية والحراب . فقام الحزب الحر الدستوري على يد كاتبه العام السيد احمد الصافي وابق الى رئيس الوزارة الفرنسية باسم الامة التونسية لافتاً نظره الى الازمة الاقتصادية الحادة وانخفاض اسعار المنتجات الزراعية ، ومحتجاً على طلب حكومة الحماية من المجلس الكبير الاقتراع على ما يقرب من ١٣ مليوناً من الفرنكات « التي من شأنها اقصار الشعب التونسي المحروم الان من النيابة الحقيقية ، القدرة على الدفاع عن حقوقه » والحزب دائم السهر على ان يبدل غاية ما في طاقته لدفع هذا الكابوس الجديد عن البلاد ، والامة بأسرها تؤيده في جهاده .

لرسل « العرب » الخاص

رسالة طرابلس الغرب

الرد على « السنيور ساندرو ساندري »

حدثنا قراء « العرب » في الرسالة الماضية عن « ساندرو ساندري » مدير جريدة « لاشيرنياكا » الايطالية التي تصدر في بنغازي ، الذي نغم على مجلس الشيوخ الايطالي لرغبة بعض اعضائه في اعادة القبائل البدوية الى الجبل الاخضر ، ونشرنا جانباً من مقال كتبه هذا الايطالي الحثيث ووعدهنا بالرد عليه وبرأ بالوعد نقول : — الى السنيور « ساندرو ساندري » :

« يا حضرة الصحافي الغيور ! خفف عن نفسك ولا ترجعها بالاجهاد والتفكير في شؤون بدو برقة فان حكومتك قائمة بواجبها (للبدوي والانساني) حق قيام فلا تعب عقلك ولا تتحمس كل هذا التحمس لارشادها الى الطرق الكافلة للانتقام من العرب ، فانها قتلت هذه الطرق درساً وقررت بعد التفكير الدقيق محو البدو وغير البدو من سكان القطر ، محوا تاماً وقد تم القسم الكبير من هذا القرار ، وانت تعلم جيداً ان سكان طرابلس - برقة قبل ان تفتصبوا بلادهم كانوا مليوناً ونصف مليون نسمة واليوم — بعد (٢١) سنة — بفضل السياسة الرشيدة وبسائق القفرة على الانسانية اصبح عدد سكانها لا يزيد على (٤٠٠) الف ، وكان عدد الطليان قبل ان ترى عليكم فوق ربوع ديارنا لا يزيد على بضع عشرات ، فتضخم اليوم حتى امسى بعد ثمانت الالف — والجل على الجرار — ألم يرضك هذا كله ؟ وما عسى ان يكون اكثر منه ؟ . . .

اطمن ايها السنيور اللبيب من جهة السلاح ، فانه لا يوجد في جبل الجنون الحيواني ا معامل (قروب) ! انما توجد فيه حجارة وعصي وهذا النوع من السلاح لا يخشاه القوي في البر والهواء والبحر ، الا اذا كان مصاباً بداء الوهن والخوف . . . صدقت ان العرب مولعون بأخذ الثأر ، وان عرب برقة امتلات قلوبهم نفوراً وبغضاً حتى طفحت ، ولكن الذنب ذنبكم فانتم علمتموهم البغض وانتم دفعتموهم الى النفور والي اليأس من الحياة انني تريدونها لهم . . .

اود ان اراك اشد عزماً واغوى حزماً ، او ان اراك بطلا لا يدخل الى قلبك الخوف ولا ترتعد فرائصك ولا يصغر وجهك اذا رايت بدويا او ترى لك الجبل الاخضر — ولو على المصور الجغرافي — ، ان في ذلك شيئاً من العار لا يخفى على فطن مثلك ، والعار والبطولة ضدان لا يجتمعان . وفي هذه الايام ذكرت صحف روما : « ان الجنرال « غرتسياني » وكيل الوالي للمارشال (بادوليو) في برقة أمر بتسريح (٥٠) منفياً دعا كل منهم الى موطنه الاسلي وبدأ يشتغل بالزراعة والحكومة وزعت عليهم الدور اللازمة . . . »

لقد ترغت الصحف الايطالية بهذا الأمر وعدته منه كبرى وجميلاً كذا للجنرال بالثناء وانه يدل على الطمأنينة واستتباب الأمن في برقة . . . لا تستغرب ايها القارئ مما تكتبه الصحف الفاشيستية في ايطاليا او في طرابلس — برقة أو في تونس مادام قصدها تبرير موقف الفاشيست وتجنيد اعمالهم ، مهما كان شأن تلك الاعمال . فان الصحف التي تنتمي الى الجنرال « غرتسياني » لعفوه عن (٥٠) منفياً الآن هي التي اثبتت عليه

لا حشر الثمانين ألف عربي في منطقة سرت ، وهي التي حدثت له فعل التفطيع عند اجتلال الكفرة ، وهي التي صفت له عند اعدامه الشيخ الشهيد عمر المختار . . .

لا زبد ان تعرض لقضايا المديح بتفصيل وانما زبد ان نهم هؤلاء الناس اننا معشر الطرابلسيين - البرقاويين كلنا في المنفى ، وطننا مسجون ومنفى ويوتنا وحوانيتنا ودورنا جميعها مسجون ومنفى ، ولعل المسجون في حبس ولعل المنفى في ايطاليا او في احدى جزرها اهنأ عيشاً واهداً بالاً من المسجونين في بيوتهم ، في حوائيتهم ، في الشوارع يروحون ويفدون تحت اشد المراقبة وتحت أدق الحساب . . . فهل يستطيع الجنرال « غرتسياني » تسريح الشعب الطرابلسي البرقاوي من هذه السجون . . . ؟ ولعل حكومة الفاشيست فكرت في هذه النقطة وازادت ان يكون هذا التسريح عن طريق (قانون التجنيد) (٢١) الجديد العادل ؟ . . .

رسالة بغداد - العراق

لرسل « العرب » الخاص

مسؤولية المعارضين في الانتخابات الى اهنة

تطرقنا الى حادث الانتخابات اكثر من مرة لخطورة الموضوع وشدة تعلقه بالوضع الحاضر بصورة خاصة وكون الحياة النيابية نفسها مظهر من مظاهر تكامل الحرية ونمرة نضال الشعوب وفوزها في حصر السيادة بذاتها. ونعود اليهم الى الموضوع لنقف بالقراء عند سير الانتخابات وموقف المعارضين منها : فلقد شرحنا في رسائل سابقة كيفية جريان الانتخابات في العراق وطرز طبختها ، وحذرنا المعارضين من التورط في الدخول بالانتخابات العتيقة كما تورطوا بالامس عند ما اشتركوا في المجلس المرحوم واضطروا - بعد خراب البصرة ١ - الى الانسحاب انسحاباً تلوح عليه امارات الضعف وينم عن الفشل . . . وهذه الحقيقة المرة لا ينكرها المعارضون انفسهم ، ولكن الامر نجعله الآن يميل لحزب الاخاء الوطني الى الاشتراك في الانتخابات فقد قررت لجنته العليا في الاسبوع الماضي الاشتراك في الانتخابات ولم يتسن لنا الاطلاع على صورة القرار لانه بقي مكتوماً لم يدع حتى خبره في الصحف ولذلك بتنا نجعل الحطة التي سينهجها الحزب في خوضه معمعة الانتخابات والرسائل التي سيتدرع بها لانجاح مرشحيه ١ ، حتى باتت الشائعة القائلة ان قائمة المرشحين محفوظاً لدى رئيس الوزراء تقوى رويداً وروداً الى ان قاربت الصلحة . اما الحزب الوطني فقد عقد جلستين في هذين اليومين الاخيرين ولم يتوصل الى حل نهائي وفي مساء هذا اليوم يعقد جلسة ثالثة لبحث الموضوع . والسبب في ذلك هو انشطار الهيئة الادارية الى فريقين يرى الاول منها الاشتراك في الانتخابات ، ويرى الثاني مقاطعتها وعميد الحزب يشايح هذا الفريق وحجته في ذلك هي ما ذهبنا اليه في الرسالة الاخيرة التي عنوانها (اما معارضة صحيحة واما انسحاب من الميادين) يضاف اليها سبب جديد ومؤثر قوي هو ما اصاب اعضاء فرع الحزب الوطني في الناصرية وتفصيل الحادث هو ان المركز العام للحزب الوطني دعا فروعه للاجتماع في المركز للمداولة في موضوع الانتخابات غير ان حكومة اللواء المذكور عند ما علمت بالامر حجرت هؤلاء الاعضاء ومنعتهم من الذهاب الى بغداد وراحت تفش مساكنتهم ثم اوقعتهم بضعة ايام ، وبعد برقيات كثيرة واحتجاجات متوالية من الاعضاء انفسهم ومن الحزب اطلقت سراهم بكفالة ثم اعقب ذلك حكم بالحبس قدره خمسة عشر يوماً . . . فيقول هذا الفريق اذا كانت هذه طلائع الانتخابات فكيف يستطيع الحزب الاشتراك فيها ، وماذا سيكون مصيره ، وما هي مغيباتها ؟ وهل نسكت على ما حل بساحة اعضاء الحزب ونقع نحن بالاشتراك في الانتخابات ليفوز منا اثنان او ثلاثة ؟ . . . ثم يتبعون هذه الحجة الدامغة برهاناً جديداً يشاهد اليوم في مناطق الانتخابات ، ذلك هو ان مرشحي الحكومة يستعينون بالشرطة للتأثير على بعض الافراد ومنع من يريد ان يخطب او يقول كلمة فقد اراد احد الثبائن ان يوجه كلمة الى الناخبين في منطقة (باب الشيخ) فمنعته الشرطة وامرته ان يتخبر من يريد ثم يغادر السكان . . . امثل هذه الحرية يمارس الشعب حقها بالانتخاب اذا طفت في مناطق الانتخابات لرأيت الهدوء شاملاً والاعراض عن الانتخاب ملموساً ، اذ لم يحضر الناخبين من غير معشارم فقد احصى بعضهم في منطقة يتجاوز عدد ناخبها الالفين فلم يبلغ من حضر منهم للانتخاب المائتين . ومن المضحك للبي ان يسير الانتخاب في جميع المناطق على هذا النمط ولكنك اذا حضرت وقت تصنيف الآراء لالفت عدد الاوراق التي يحتملها الصندوق تجاوز عدد الناخبين جميعهم . . .

ان الهدوء في جبهة الانتخابات امر يستدعي النظر ويستحق الدرس العميق ، فاذا كان الانتخاب حقاً من حقوق الشعب وللشعب ان يستعمله على حريته وخالص ارادته فلماذا صدف عنه وترك ساحاته قفراً ؟ هل بلغ به الجهل والحق الى اهمالها كسلا او مللاً ؟ ام هناك اسباب وعوامل تدفعه قسراً الى التقاعس من ممارسة هذا الحق المقدس ؟ . . . فالحق ان الناس ملوا هذه المآسي وضجروا من هذه اللعبة ١ ، فقد ادركوا بعد التجارب القاسية ان لا فائدة في الانتخابات والشعب مسلوب الحرية لا يستطيع انتخاب من يختاره نائباً لوسائل القهر والمداينة والوظيفة ١ ، ومن الجهة الثانية فقد زالت الثقة من صدور الناس واثوا لا يتساهلون في وضع ثقتهم في فرد من الافراد ، لان قلب الاشخاص في سلوكهم السياسي ولعب بعضهم على الاحمال وانتفاض الاخرين على مبادئهم وعقائدهم بين عشية وضحاها ، اقتلع هذه الثقة الفالية وحل محلها الشك والريبة ، حتى بلغ الامر بالعامه الى حد اصبحوا معه يرددون هذه الكلمة : لمن انتخب ؟ ولماذا ؟ . . . والنتيجة من كل ذلك هي ان السخط والنزيم من اللعبة المتكررة قد بلغا شدتهما وبانت آثارها ونجزم ان لو اشتغل المعارضون منذ تشكيل الوزارة الجديدة وحل المجلس السابق في معارضتها بجذ ونشاط وعملوا على مقاطعتها للانتخابات لما استطاعت هذه الوزارة البقاء في كرسي الحكم الى هذا اليوم ولما جرى ما يسمونه بالانتخابات ١ ، وبذلك مع الاسف الشديد اصاع المعارضون فرصة من اقوى الفرص لا يقف استهتار الحكومة بحرية الشعب واستهتار المسؤولين في استلام مقاليد الحكم ١ ، وتلك مسؤولية عظمى لو اعاررها اهتمامها لما ضاعت على الشعب ثمراتها وسجلت عليهم الالام والتقصير ١ .

مراسلكم

الملوك

منه « كتاب الامة العربية » وهو في التأليف

لاديب العربية الاستاذ النشائي

قال الله تعالى في قرآنه : (انه الملوك اذا دخلوا قرية افسروها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون)

ابو الفرج بن هندو :

لنا ملك ما فيه للملك آله
أقيم لاصلاح الورى وهو فاسد
سوى انه يوم السلام متوج
وكيف استواء الظل والعود اعوج

كفى حزناً ان المروءة عطمت
وان ملوكاً ليس يحظى لديهم
وان ذوي الألباب في الناس ضيع
من الناس الا من يُعني ويُصنع

ابو تمام :

مضى الاملاك وانقضوا وامست
وقوف في ظلال الذم تحمى
سراة ملوكنا ومم تحسار
كراهمم ولا تحمى التدمير

ويسوم كاخلاق الملوك ملوث
كذلك اخلاق الملوك محبة
فصحو ودجن ثم كل وابل
وبفض ومنع بين ذاك ونائل

ابو عمرو بن العلاء :

انقت من الذل عند الملوك
اذا ما صدقتهم خفتهم
وان اكرموني وان قرّبوا
ويرضون مني بان يكذبوا

عمر بن الخطاب : من دخل على الملوك خرج وهو ساخط على الله

ثلاث لا يستصلح فسادهن شيء من الخيل : العداوة بين الاقارب ، والتحاسدين الاكفاء ، والركاكة في الملوك .

لا يخدمك السلطان لانه يقدر الزيادة فيك عليه ، ولكن يقيمك مقام الكلبتين لاخذ الجرة التي لا يقدر ان يأخذها باصبعيه ، فاجهد ان تكون بقدر زيادتك في الامر الذي تحميه فيه .

شاور ملك يحيى بن اكثم ، فكان الرأي مخالفا لهواه ، فقال يحيى : ما احد بالغ في نصيحة الملوك الا استغشوه ، قال الملك : ولم يا يحيى ؟ قال : لصرفه لهم عما يحبون ، الى ما علمهم يكرهون في الوقت ، والهوى آله معبود .

مطرف بن الشخير : لا تنظروا الى خفض عيش الملوك ولين رياشهم ، ولكن انظروا الى سرعة ظعنهم وسوء منقلبهم .

حدثني : « اياكم ومواقف القتن . قيل : وما هي ؟ قال : ابواب الامراء ، يدخل احدكم على الامير فيصدقته بالكذب ويقول ما ليس فيه »

الى الرأي العام العربي والاسلامي

سكة حديد الحجاز والاحزاب السياسية

نشرنا في العدد الماضي من « العرب » مقررات اللجنة البريطانية

« السرية » ، في الخط الحجازي ، وهي اللجنة التي كانت من عداد لجان « مؤتمر الشرق الاوسط المعقود في القاهرة والقدس ١٢ - ٣٠ مارت ١٩٢١ » برئاسة المستر تشرشل وزير المستعمرات وقتئذ ، واشتملت هذه المقررات على عدة مواد تثبت كون الخط وقتاً ، وانه يجب ان يدار من قبل مجلس اسلامي الى آخر ما فصلته المواد المذكورة في محله . ونود ان تزيد الرأي العام الاسلامي ايضاحاً بخصوص هذه المقررات : فقد ورد في مقدمة الكتاب السري الذي تضمن بحاث المؤتمر ومقرراته ، خلاصة للمسائل والقضايا البارزة التي بحث فيها المؤتمر وجاءت قضية سكة حديد الحجاز من جملة هذه المسائل المهمة ، كما افادنا « المراسل » الذي امدنا بهذه المعلومات ، والى القاري . وهذا القسم التالي الوارد في مقدمة الكتاب : « فتح السر هربرت صموئيل مسألة سكة حديد الحجاز في القاهرة ، وبسط الكلام فقال ان الحاجة تدعو الى تعيين هيئة او سلطة تأخذ على عاتقها تنظيم شؤون الخط وتسيير قطارته . واقترح ان تكون هذه الهيئة بشكل مجلس مشترك . ثم لما انعقد المؤتمر في القدس بعد القاهرة ، افرد لجنة خاصة لتبحث في سكة حديد الحجاز ، فقامت هذه اللجنة بهذه المهمة وكانت خلاصة مقرراتها انه لما كانت هذه السكة وقتاً اسلامياً مستقلاً ، مؤلفاً من الخطوط الممتدة من دمشق الى المدينة ، ومن حيفا الى درعا ، فينبغي ان تكون ادارته مستقلة ايضاً . واوصت اللجنة انه في ما يتعلق بالبلاد التي يمر فيها الخط وهي الواقعة تحت الانتدابين الانكليزي والفرنسي فيجب ان يعهد بالرقابة على الخط للمار بهذه البلاد ، الى ممثلين مسلمين من اهل هذه البلاد ، فيؤلف مجلس مراقبة قوامه هؤلاء الممثلون المسلمون ويجتمع في درعا مرة كل ثلاثة اشهر . اما ادارة الخط فيقوم بها ثلاثة مديريت ، تعين كل حكومة من الحكومات الثلاث ذات الشأن واحداً منهم ، والى هؤلاء الحكومات يرجع في فصل اي اختلاف في الرأي يقع بين المديرين . والمديرون الثلاثة يكونون مسؤولين الى مجلس المراقبة الآنف الذكر ، هذا من جهة التصرف باملاك الخط وموجوداته ، واما من جهة الامور الادارية كتسيير القطارات وما اشبه ، فكل مدير يكون مسؤولاً الى حكومته التي عينته . وتعاد عربات الخط اليه عاجلاً بلا تاخير . واوصت اللجنة بتوحيد مالية الخط ، وان يكون توزيع الدخل والنفقات على الوجوه المطلوبة ، بقرار من مجلس المراقبة ولكن على شرط موافقة الحكومات المختصة . وان يكون قرار المجلس طبقاً لشرط الوقف . ويعين فاحص حسابات واحد لجميع اقسام الخط ويتم تعيينه بشمية المجلس مطلقاً على موافقة الحكومات

الثلاث . وقرر وزير المستعمرات ان يسير بهذه المسألة لدى وزارة الخارجية البريطانية حال عودته الى لندن . وهناك معلومات اخرى حول هذه القضية الخطيرة وغيرها ننشرها في فرصة تالية ، لافتين الى هذا نظر الذين يعينهم هذا الامر في سوريا وشرق الاردن والحجاز وفلسطين ، لانه من العجز الفاضح ان تمر اربع عشرة سنة بعد الحرب ، دون ان تتوحد المساعي في هذه البلاد المذكورة للتناخم بعضها البعض ، المساعي الشعبية والرسمية ، لاسترداد هذا الخط والاستفادة منه للغرض الذي انشئ من اجله . ويدل هذا القرار على ان الحكومة البريطانية كانت عند وضعه تحسب حساباً للمسلمين ، ظانة انهم اذا طلبوا امرأ ثابروا عليه حتى ينالوه . ونحن نعتقد كادلت التجربة للمموسة ، انه من غير المجدي ان يقصر العمل بعد اليوم على حكومة ما ، سواء كانت مستقلة في البلاد العربية ، ام غير مستقلة ولكنها تحمل شيئاً من صبغة وطنية تحت الانتداب ، فهذه الحكومات افادتنا الخبرة والشواهد العملية انها لا تستطيع ملاحقة القضية تجاه بريطانيا وفرنسا الى الحد الذي يقضي بمجازيتها الحبل بشدة ، لان تلك الحكومات من مختلف الشؤون القابضة والباسطة ، السياسية وغير السياسية ، بينها وبين الحكومتين المنتدبتين ، فضلاً عما بين بعضها بعضاً من امور ومسائل - وخاصة لحجاز وشرق الاردن - ما يحول حتماً دون الاتفاق الرسمي على توحيد الجهود الحكومية المطلوبة ، لأكراه الدولتين المنتدبتين على تسليم الخط الى اهلها . وكلامنا هذا واضح لا يحتاج الى بيان . فعلياً والحالة هذه ان نسأل : من اين يجب ان تنبثق الجهود التي حري بها ان تضطلع بهذا العبء حتى النهاية ؟ والجواب على هذا سهل : هي جهود الشعب والاهالي بواسطة الاحزاب السياسية الوطنية المخلصة ، في سوريا وفلسطين وشرق الاردن ، والحجاز اذا امكن ، وبغير هذه الوسيلة ، لا نرى مبرراً للظن ان الحكومات العربية المستقلة ، او الحاملة شيئاً من الصبغة الوطنية ، ولا العالم الاسلامي ، ولا المؤتمرات الاسلامية الخالية من القوة التنفيذية ، تستطيع ان تحمل الدولتين المنتدبتين على تنفيذ ما نصت عليه معاهدة لوزان التي هاتان الدولتان من واضعها ، وفيها جاء ان السكة وقف ويجب ان تكون بيد اسلامية .

قد لا يعجب كلامنا هذا فريقاً رسمياً ، او بعض الهيئات المتعلقة

بيان من جمعية العناية بالسجون والمساجين المركزية بنابلس

هذا هو البيان المالي لجمعية العناية بالسجون والمساجين المركزية بنابلس تذييه على الملا عملاً بجهدها الذي قطعت على نفسها من اطلاع الجمهور على كل ما يرد إليها وينفق منها . وهي تتبرز هذه الفرصة لتجزل الشكر وتسدي الثناء الى الحسين في نابلس ويافا وقلقيلية والقدس الذين آزروها وامدوها بطفهم وترجو الله ان يكثر من امثالهم بحيث يتسنى للجمعية في القريب العاجل ان تضاعف مجهودها . ويسر الجمعية ان تعلن انها تقدم اعانات شهرية منتظمة الى اشد عائلات السجناء بؤساً او حاجة في صفد والخليل وهي في اتفاقها تراعي قلة ما يرد عليها من اعانات وما زالت آملة بأن يقدر المحسنون اهمية العناية بعائلات السجناء فيجزلون العطاء وتوفى الجمعية الى اعانة من لم تستطع مساعدتهم بسبب قلة وارداتها . والجمعية تعلن انها ستوجه عنايتها الى قضايا السجناء والتحقيق عن كل ما ينزل بالسجناء وبذل الجهد لرفع كل حيف ومظلمة عنهم والله ولي التوفيق .

دخل الجمعية

مل	جنيه
١٥٠	٣٨
٩٥٧	٣
٧٥٠	٢
٦٠٠	٦
	٦
	١٦
٧٠٠	١٠
	١٠
١٥٧	٩٤

المخرجات

مل	جنيه
	٣
٨٨٠	٢
	١٠
	٨
٣٥٠	٢
٦٥٠	١٩
٥٠٠	١٣
	١٣
٣٨٠	٧٢
٧٧٧	٢١
١٥٧	٩٤

الرصيد

« العرب » نشرنا في عمل اخر من هذا العدد كلمة حول جمعية العناية بالمساجين نلفت اليها نظر القاري .

والهيآت المذكورة، عن احقاق هذا الحق للسجين ورد باطل المستعمرين، وكاد الخط يذهب غنيمه باردة الى فرنسا وبريطانيا ، وكاد القسم المار في اراضي الحجاز حتى المدينة يصبح خرباً ، فاذا لم تنهض هم اهل البلاد الى استرداد هذا الخط ، فلا منجاة لهم من مشاركة الحكومات والهيآت والمؤتمرات تبعة التقصير في امر حيوي كهذا .

بالمؤتمرات المفتقرة الى السلطة التنفيذية ، ولكن المصلحة العامة فوق كل شيء فيجب ان تدمج قضية سكة حديد الحجاز في برامج الاحزاب السياسية الوطنية العاملة ، ولا يعترض على هذا القول ان سكة حديد الحجاز وقف ديني فالاولى تركه الى جهات اخرى ، فان السكة وان كانت وفقاً لاسلاميا دينياً فقد رأيناها كادت تضع لعجز الحكومات

نظرات سائح في الصحف

جميعيات الشبان المسلمين أيضاً . ماذا فعل الموظفون المسلمون؟؟

المسلمين والمفروض فيهم انهم اقوى صوتاً واقدراً على فتح الابواب ، واوسع منهم حيلة واسمع منهم رأياً .

فكم درساً القاه اليهود للموظفون علينا في حوادث مماثلة ولم نعتبر ؟ وهذا درس فرومكن لا يزال يرن في آذاننا ويتمثل في اذهاننا في حادثة محامي الحكومة والحريق اليهودي ! فبينما هو موظف حكومة واذا به ينقلب يهودياً قبل ان يكون موظف حكومة ، واذا به يرى في كلمة محامي الحكومة اهانة موجبة لليهود الذي رأى نفسه يمثلهم ويرى الاهانة تصيبه فيهم ، واذا به يتنمر ثم يتنمر ثم يتنمر حتى تقلم له الترضيات المرة بعد المرة وينسحب المحامي من موقفه « على طول الخط » ، وهو من الطينة الانكليزية التي هي من غير طينة البشر في هذه البلاد !

واذا قال قائل ان هذه الحادثة لا تقاس بحادثة الموظفين المسلمين ومنهم من اجتماعات جميعيات الشبان المسلمين ، فإني اقول له ان في حادثة منع الموظفين المسلمين من هذه الاجتماعات معاني مستمرة لها خطرها الدائم على حرية جانب من الطبقة المثقفة من المسلمين الموظفين ثم لها مغزاه البشع من معارضة السلطات للثقافة الاسلامية واغرائها الموظفين المسلمين الى الاحتماء بلواء الجمعيات التبشيرية ومن هذه النزعة الطائفية التي تبرز سيطرة على عواطف المسلمين وحررياتهم ما لا يقل في معناه وفي مغزاه عن ذلك الحادث من وجهة القومية والطائفية .

نحن نعرف ان كثيراً من الموظفين المسلمين سيما الكبار منهم يأخذون بملاؤن الجيوب حينما يخلوهم الميدان بالانتقادات والتهنجات والتهكمات على الذين يشتغلون في القضايا العامة الوطنية او الاسلامية ، ولا يصحبهم المعجب من هؤلاء ، ويحاولون دائماً ان يملوا ارادتهم او يرسموا الخطط في الاعمال العامة المذكورة فهل يظهرون في هذه الحادثة براعتهم وقوتهم وعلمهم ويرفعون صوتهم داوياً ام يكون مثلهم قول الشاعر « اسد على وفي الحروب نامة » ؟

هذا ما نريد ان نسمه ونراه منهم فهل هم نسمعونا شيئاً ؟ انا منتظرون . (البقية في ص ٢٠)

أهم مسألة جميعيات الشبان المسلمين والموظفين المسلمين ليست من المسائل البسيطة التي يكفي ان يقول المرء كلمة فيها ثم يدع الايام تطويها . بل هي مسألة خطيرة سيكون لها ما بعدها ولا ريب ، بالنسبة للحرية الاجتماعية من جهة ، وبالنسبة للمسلمين جميعياتهم وموظفيهم من جهة اخرى ؛ تستأهل ان تدرس من جميع النواحي ، وان تعالج بانواع المعالجات . ولا يجوز ابداً ان ندع الايام تطويها ، وان نسمح للحوادث ان تنسينا صدمتها العنيفة . واعتقد ان المسلمين اذا نسوا هذه اللطمة العنيفة التي لطموا بها وسمحوها للايام ان تطوي هذه الحوادث فسيكون في ذلك فتح باب للسلطات ان تتوغل في امتحان كياناتهم ومحاربتهم بالنزعة الطائفية القبيحة والتي لها من الوقع ما يحز النفوس ويمر الميش .

واعتقد ان هذه المسئلة يجب ان تعالج عن طريق الموظفين المسلمين انفسهم ؛ لان اللطمة وجهت الى المسلمين في اشخاصهم . وهم الذين حرموا من حريتهم مباشرة . فما الذي فعلوه تجاه هذه اللطمة ؟ وكيف وقموا على المنشور الذي يحظر عليهم حضور اجتماعات ثقافية اسلامية دون ان يبدو اتبرماً او تمللاً او اعتراضاً واحتجاجاً ؟

الم يحسوا بهذه اللطمة القاسية تصفع وجوههم ؟
الم يشعروا بوخزة الية منها تخز وجدانهم ونفوسهم ؟
هل الوظيفة في مفهومهم ان يكون صاحبها عبداً لا يملك من امره شيئاً وان يتلقى كل امر يؤمر به بالسمع والطاعة مهما كان فيه من حيف على حقوقه وحجز على حريته وسيطرة على وجدانه ؟

وهل لا يظنون انهم في جودهم هذا امام هذه اللطمة يفتحون الباب واسماً للطمات قاسية اخرى توجه اليهم وحدهم آناً بعد آناً ؟
وهل لا يظنون كذلك انهم سيضعون بهذا كرامتهم وبالتالي كرامة اللذة التي ينتسبون اليها ، وانهم سيجعلون السبيل للنزعة التبشيرية والطائفية تتحكم بهم وتتسلط عليهم ؟

واذا فرضنا ان الموظفين الصغار من المسلمين لا يسمع لهم صوت ولا يفتح امامهم باب فما الذي فكر في عمله الموظفون الكبار من

البترول منه الموصل الى البحر المتوسط

وصف «التيمس» لأعمال مد الانابيب في الصحراء

في كل مدة تنشر «التيمس» مقالا تصف فيه اعمال شركة النفط العراقية في اسالة النفط من العراق الى حيفا وطرابلس ، وتشر مع هذا المقال «خريطة» لبيان المواقع الجغرافية والبلاد التي ينبع فيها الزيت والصحراء والبلاد التي تمر فيها الانابيب ، حتى مصب الزيت في حيفا وطرابلس ، وهذا ما قالته «التيمس» في عددها الاخير :

ملايين جنيه .

الارض القاحلة تصح ذات ثروة : وان اقدام الشركة على تأسيس

هذا العمل والاضطلاع به ، سبب ولا ريب خيرا من القلق والاضطراب في الشرق الاوسط . فان الأهالي في بغداد ، كما في حيفا وطرابلس ، مصبي الانابيب على الساحل ، يتساءلون عن معنى هذا المشروع ، والمراد به ، وعن الثروة التي ترجى ان تحصل للرفأين من وراءه ، وعن اليسر الذي سيمسب في المستقبل البلاد التي تمر فيها انابيب الزيت وهي بلاد جرداء قفيرة اليوم ، والعرب الذين تمر الانابيب في اراضيهم يتساءلون هم الآخرون مثل هذا التساؤل ويستغربون للمشروع ولكنهم لا ييوجون بما يدور في خواطرهم ويختلج في قوسهم . أما رأيهم المعلوم حتى اليوم فهو ان للمشروع مفيد ويدبر عليهم خيرا وملا .

ويستدعي خط الانابيب من قرب كركوك حيث ينابيع الزيت ، ثم يتجه جنوباً بغرب الى دجلة ، ومن هناك الى حديثة الواقعة على الفرات . ومن حديثة يتشعب الخط ، فالفرع الشمالي او الفرنسي يذهب غرباً الى الاراضي السورية ليصب في طرابلس ، والفرع الجنوبي او البريطاني يستمر متجها جنوباً بغرب حتى يصل الى شرق الاردن حيث يتجه شمالا بشرق نحو حيفا ، فيجتاز الاردن على نحو ٢٠ ميلا من بحيرة طبريا وينتهي في حيفا .

وقد بدى في العمل من عدة تقاطعاً : من كركوك في

اراضي العراق ، وفي الفرق في اراضي شرق الاردن وفي طرابلس ولما كان المشروع دولياً ، فقد وزعت شركة قطع العراق «طلبات المناقضة» لتقديم اللواد اللازمة لانشاء خط الانابيب ، على مصانع انكليزية واماريكية واوردية .

«صندوق الامة»

واجب تعضيد على كل عربي

ان مد انابيب الزيت الذي تقوم به شركة قطع العراق من الموصل حيث ينابيع الزيت الى البحر المتوسط ، يعد بالحقيقة من اهم المشروعات التي عرفت حتى يومنا هذا من هذا النوع . فالمسافة التي ينبغي مد الانابيب فيها ، وهي انابيب من الفولاذ الثقيل الوزن ، لا تقل عن ١٢٠٠ ميل ، وجانب كبير من هذه المسافة صلب ، صخري ، صحراوي ، لاماء فيه ولا شجرة خضراء .

وهذا الوصف الاجمالي لا يكفي ليعطي القاري صورة تامة ، فلا بد من شيء من التفصيل : فكل انبوبة ، تزن طناً تقريباً من حيث الثقل وينبغي ان تنقل بسيارات النقل من المرفأ البحري الى المكان الذي ينبغي ان توضع فيه . وبعد كل ١٠ يردات تنف الجارات لتلائق وتلقى منها انبوب ، وهكذا دواليك حتى تلقى الانابيب كلها على هذه المسافات ، ثم تعود الجارات ادراجها لتثقل حملها آخر ، وعلى هذه الطريقة تطول المسافة شيئاً فشيئاً ، وقد تبلغ نحو مئة ميل بين الخيم الكبير ورأس الانابيب . وبعد ان يتم اعداد الانابيب لتدفن تحت الارض ، تحفر القناة وقد يكون الحفر في الارض صخري او في طبقة من حجارة البساط فلا مهرب من استعمال الديناميت وما اشبهه من التواسف . ثم يأتي دور العمال الذين يمدون الانابيب وهم موزعون جماعات جماعات فيقومون بذلك على الوجه المطلوب . وتستعمل آلة ذات قوة كهربائية لانزال الانبوب الى الموضع المعين له . وهذه العملية تتكرر لكل انبوب بطبيعة الحال . ويجب فوق هذا تموين العمال بالزاد والماء ، وتموين الجارات بالزيت والبنزين ، وبالقطع المفردة التي تقع الحاجة اليها اثناء السفر في الطريق ، وكل هذا في قلب الصحراء القاحلة . فلا اقل من ١٢٠،٠٠٠ طن من الانابيب يجب نقلها على ما رأيت من الكيفية ، وقبل الشروع في العمل لابد من انشاء خط تلفوني على طول المسافة لتكون فرق العمال الموزعة هنا وهناك مرتبطة بالخيم الكبير . اما عدد العمال اليوم فسته آلاف عامل وفي منتصف السنة لتالية سيكونون عشرين ألفاً . والتنفقات المالية الخمة لهذا العمل من نبع الزيت في الموصل الى مصبه على البحر المتوسط لا تقل عن عشرة

الحزبية في لبنان

نشرنا في عدد قريب من العرب (العدد ١٩) مقالا قما تحت عنوان «لبنان الحردان ١» ، لكاتب كبير خير . وهذا هو المقال الثاني له ايضا ، وفيه يفضل باطلاع القراء على صورة واضحة « للحزبية » واختلاف ادوارها في لبنان منذ اوائل القرن الثامن عشر حتى اليوم . قال حضرته :

انتهى عهد المتصرفية اللبنانية بانتهاء الحرب الكبرى، وجاء الاحتلال الاجنبي فزاد في طنبور التفريق نعمة بل نغات اذ وسع نطاق الدعاية والحاسوسية وبسط يده بالبدل للقائمين بها والمستجيبين لها من ضعفاء الضائر وعباد المال ، واضيف الى هؤلاء جماعات من التزلفين لكل غالب . فن صفوف هذه الاصناف تكونت اكثرية الموظفين اللبنانيين والمتنفذين في دوائر الحكومة ، وعلى هؤلاء انعم بالدستور اللبناني واليههم عهد في تطبيقه ، فكان ما كان في دوائر الحكومة اللبنانية من الفوضى والاختلال والرشوة وتبديد الاموال .

فهذه التطورات في السياسة اللبنانية اضاعت ما كان قد اشتهر به ابناء هذه البقعة السورية من وحدة الكلمة عند الشدائد ، وثبات المبادئ السياسية ، وصلابة العود ، حيث لم تبق هناك احزاب وطنية يمكن نعتها بهذه الصفات . بل قضى عليها تعدد الزعامات وتنوعها ، اذ صار كل نائب سابق او لاحق زعيماً ومثله كل وزير او مدير بل وكل رئيس ديني في هذا البلد الغني بالاديان والمذاهب . وحلقت فوق كل ما ذكر من زعامات زعامة رؤساء المدارس الاكاديمية الأجنبية .

حزب الاستقلال الجمهوري

تعددت الزعامات واختلفت مشاربها وآراءها إلا في امر واحد، وهو الدفاع الشخصي المؤدي الى النفع او الانتفاع الخاص على حساب اصحاب الحقوق والمكافئين اللبنانيين ، فعلت من كل صوب اصوات الشاكين من ضياع الحقوق ، والازهاق في فرض الضرائب وجمعها ، وكان كثيرون من احرار البلاد يخامرهم الحزن العميق لما وصلت اليه حالة البلاد من تششت الكلمة ، وفساد الاحكام ، فلم يروا علاجاً لهذه الادواء انجع من قيام حزب سياسي يعمل على جمع الشتات وتكوين رأي عام تعلم الحكومة منه مواطن الخلل، وحاجت الشعب ، فشكوا « حزب الاستقلال الجمهوري » ونشروا قانونه وبرنامجه على الجمهور . وكانت من فوائحه اعمال الحزب في الربيع الماضي تقديم لأحة الى المفوض السامي يطلب فيها تخفيض الضرائب والاقتصاد في النفقات الى غير ذلك ، وكان بعدها ان اوقف مجلس النواب والعمل بالدستور اللبناني وتخفيض مرتبات الموظفين واصلاح قانون التقاعد والغاء بعض الوظائف . وبما ان وقف

لبنان من البلدان السورية الشهيرة بسياستها الحزبية منذ اجيال . وحزبائه القديمان — القيسي واليمني — العريقان في العروبة والقدم ، من الادلة التاريخية على شدة استمساك ابناءه بعري العروبة ، كما ان كروار الاجيال والقيسي متمسك باهداب قيسيته واليمني ينافح عن يمانيته ، شهادة ناطقة بما كان عليه للتمون الى كل حزب من ثبات البدأ وصلابة العود . فقد دام النضال بين القيسيين واليemenيين اجيالا ؛ ولم تخمد ناره حتى حصلت بينهم الموقعة الفاصلة في « عين دارة » من جرود لبنان في شهر محرم سنة ١١٢٢ هـ (اذار سنة ١٧١٠ م) . ففي تلك الموقعة بطش القيسيون باليمنيين بطشاً شديداً ، وكان بين الذين قتلوا او اسروا زعماء الحزب اليمني الامراء آل علم الدين ، والقدمون بنو الصواف ، ومحمود باشا ابو هرموش ، وتشرد كثيرون من رجلهم في الآفاق . فكان ذلك آخر العهد بالحزب اليمني في لبنان . غير ان بلاداً تأصلت في نفوس ابناءها النزعات الحزبية ، لم يمض عليها طويل زمن حتى قام فيها حزبان جديدان هما « الجنبلاطي » و « الزبيدي » ، ولم يكن للتمون الى كل من هذين الحزبين اقل تحمساً لحزبهم من تحمس القيسيين واليمنيين من قبلهم . على انه لم يجر بينهما من التلاحن كالذي كان يجري ما بين سالفهم ، انما تشابه الحزبان القديمان والحزبان الجديدان في ثبات البدأ والصبغة القومية دون الطائفية اذ كان ينضوي تحت لواء كل حزب جماعات من مختلف للمذاهب والاديان .

اما الانقسام الديني فظهرت بوادره عند ما قدم نابليون بونابرت لمحصرة عكا ، لكن لم يتفانم شره الا بعد استيلاء محمد علي باشا على سورية وقيام حكومته التي بلغت منتهى التحيز في معاملة الطوائف اللبنانية ، وكانت تغري كل طائفة بجارتها . وعقب انسحاب الحكومة المصرية وجنودها من سورية اشتداد التنافس السياسي في الشرق الادنى ما بين انكلترا وفرنسا ، فاستمرت الانقسام الديني في لبنان وزادت شدة الخلاف الطائفي اتساعاً ، حتى انتهى بوقوع الحوادث المشؤومة في سنة ١٨٦٠ فشككت بعد ذلك متصرفية جبل لبنان . ففي عهد المتصرفية بقيت بعض العناصر الضارة من الحزبية والطائفية ، وطمى على دوائر الحكومة سبل التدخلات القنصلية ، والمآدب الشخصية ، فتصككت الروابط القومية بين ابناء لبنان ، وصاروا كالحصاة بين ايدي اللاعبين من قناصل وتراجمة القناصل ، واصحاب المناصب الحكومية وغيرهم من سحاسة السياسة والمتنفذين .

الدستور لم يرق للحزب كما ان هنالك اصلاحات جمة لم تمن الحكومة بها ، فقد اصدر الحزب بياناً جديداً هذا نصه :

« جهر حزب الاستقلال الجمهوري فيما مضى بالاحتجاج على ما في ميزانية الحكومة من تبذير وفي دوائرها من فوضى واختلال . ونبه الى استفحال شر الشفاعات والمحسوبيات وانصراف كثيرين من رجال الحكومة عن العناية بتصرف الامور حسبما يقتضيه العدل والمصلحة العامة الى التحكم في شؤون الشعب واستثماره وفساد العلاقات ما بين ابنائه بما ابطالوا من حقوق وروجوا من باطل . وقد بلغ التناهي في السياسة الاستثمارية ان زيدت ميزانية الحكومة في بضع سنوات من مليوني ليرة سورية الى ما يزيد عن خمسة ملايين توسلا الى منح للرتبات الضخمة التي لا مبرر لها وخلق وظائف لا حاجة اليها . وقد جرت هذه الزيادات اثناء السنين التي كان يتدفق فيها دخل البلاد بخطوات سرية فزح الشعب ما عدا موظفي حكومته تحت اقبال الازمة الاقتصادية .

هذه هي الحالة التي ضج منها واحتج عليها حزب الاستقلال الجمهوري في حينه بل جمهور المكلفين من اقصى البلاد الى اقصاها فكان صدى ذلك الاحتجاج العام عدول الحكومة عن زيادة بعض الضرائب ثم التفت بعض الوظائف وانقصت المرتبات . وعدلت قانون التقاعد الجائر على خزينة الحكومة ورفعت الاستار عن مخبئات بعض الدوائر فاذا فيها من الاختلال ما يثير في النفوس اشد الالام .

حزب الاستقلال الجمهوري سيواصل العمل في سبيل تنفيذ برنامجه ويطالب بالامور الآتية :

١ — اعادة الحياة الدستورية وتعديل الدستور تعديلا يتفق مع

رغائب الامة ومصالحها ويحول دون امتداد الايدي الى العتبة .

٢ — تحديد علائق السلطات وتعيين صلاحياتها ومسؤولياتها فكثير من خطايا الحكم كانت ولم تزل المسؤولية عنها ضائعة ما بين الحكومة المنتدبة والحكومة المحلية او بين المجلس النيابي والوزارة اللبنانية

٣ — مقاومة المحسوبيات والشفاعات وغيرها من المساعي التي كانت سببا رئيسيا في تضیی داء الرشوة والمحابة والاستهتار بمصالح الامة وحقوق الافراد .

٤ — خفض نفقات الحكومة بوجه عام .

٥ — انقاص الضرائب التي ما زالت تهبط عواتق المكلفين .

٦ — القيام بمشاريع عمرانية تزيد ثروة البلاد ودخلها .

٧ — حماية حاصلات البلاد من زراعة وصناعة وتشجيعها .

هذا ولا بد من الاشارة الى مؤاخذه وجهها بعضهم الى هذا الحزب وهي انه كان من الداعين الى وقف الدستور اللبناني ، بيد انه ليس في قانون الحزب ولا في احتجاجه شيء من ذلك بل هو المطالب بالانتخابات الحرة ، والانتخابات النيابية الحرة لا تكون الا في حكومة دستورية وهو اقاتل في احتجاجه لدى المفوض السامي (بتعديل التشكيلات ضمن الشكل الجمهوري)

وهل يكون الشكل الجمهوري غير دستوري ؟

على ان هذا الانتقاد وسواه مما وجه او يوجه الى هذا الحزب نعتبه صادراً عن نية حسنة ليكون حافزا لمضاعفة الجهود في سبيل المصلحة القومية والخير العام»

نقاد

لمناسبة شهر رمضان المبارك

عيسى فريج واولاده

(القدس — باب الخليل)

اكبر مستودع للاجواخ والبدلات الجاهزة للرجال والاولاد بالجملة والمفرق

وردت علينا تشكيلة اجواخ متنوعة الاصناف خصوصي لشهر رمضان المبارك



هذا اسم لكتاب انطوى على اربعين اغنية من
اغاني الاطفال، وضعها بالمنغالية الشاعر العالي
رابندروث طاغور، ونقلها هو نفسه الى الانكليزية وزينها
بثمانية رسوم ملونة جاءت آيات باهرة في تمثيل الطفولة
والامومة. ظهر «اللال» سنة ١٩١٣ وتجدد طبعه
الى الآن لاقبل من عشرين مرة. والنسخة التي قلنا
منها بعض المختار من اغانيها طبعت سنة ١٩٢٠.
واليك اغنية:

« غيوم وامواج »

اسمى يا اماء الاطفال التي تسكن تلك الامواج على الشاطئ.
نادتني قائلة :

« تعال الينا ! غناء وطرب وسفر واهلج ليل نهار، في هذا
المنبسط الازرق، الرهوتارة والرجراج طوراً، نمتطي الامواج،
وسروجها زبد من الجين، فتسبح بنا كأننا في الرجوحة »

فسألت: « وكيف السبيل اليكم يارفاق ؟ »

قالوا : « اقترب نحونا حتى تصل الى الشاطئ. وقف واغمض
عينيك فتعلمك موجة ملثة تأتي بك الينا » فاجبت : « امي
بانتظاري في البيت ولا استطيع فراقها »

فابتسمت الامواج وعادت الى الرقص ورجعت القهقري حتى
توارت عند الافق.

لن افارقك يا اماء ! ساغل بقربك ولعي ايهج من لعب اطفال
البحر، وانتظري : انا الامواج وانت الشاطئ. وعلى صدرك اترامى
صاحباً مغنياً وانت تملأين في قبلات ومداعبة .

اسمى يا اماء ! الاطفال التي تسكن تلك الغيوم للملقة في
السما نادتني قائلة :

« تعال الينا ! لعب ومرح من حين نستيقظ حتى تتوارى
ذكاء ! تنهب بالفجر الذهبي صباحاً، وتلعب بالهلال الفضي مساءً ! »
فسألت : « وكيف السبيل اليكم يارفاق ؟ »

قالوا : « اقترب نحونا حتى تصل الى حافة الارض، وارفع يديك
الى السماء فتتلفاك غيمة تحملك الينا » فاجبت : « امي بانتظاري
في البيت ولا استطيع فراقها »

فابتسمت الغيوم وتبددت مواكب مواكب تسبح في الفضاء
لن افارقك يا اماء ! سابقي حولك فرحاً مرحاً . وانتظري ! ان
لعي ايهج من لعب اطفال الغيوم : فانا الغيمة، وانت القمر، اغطي
وجهك بكفي، وتهادي متعاقبتين تحت سقف بيتنا الذي يظللنا
كما تظلل القبة الزرقاء الغيوم واطفالها .

رد حزب الاستقلال العربي في فلسطين على بيان المندوب السامي

النسبة القاه في جنيف في (١٠ - ١١ - ١٩٣٢)

واجب الحزب في نشر هذا الرد

الشعور بالثقة المتبادلة بين الشعب والحكومة .

مهمة الامن العام في فلسطين

١ - ذكر فيما يخص بالمهمة الاولى ان السلطات في فلسطين تنفق ثلث الميزانية على قوة البوليس والدفاع ، وان اعمال الحكومة ونشاطها معرقة شرعقة بسبب ذلك ، وانه يؤسف جدا لاسف ان لا يستطيع توصية اقااص قوة الدفاع والبوليس لا هذه السنة ولا في المستقبل القريب .

ثلث الميزانية ينفق على الامن الداخلي

وهل لهذا مبرر شرعي

وتستولي على الرد دهشة حينما يرى ان ثلث الميزانية يبلغ نحو ثمانماية الف جنيه وان هذا المبلغ جميعه ينفق على حفظ الامن العام في بلاد سكانها نحو مليون نفس ومساحتها نحو تسعة الاف ميل مربع . ويزداد الرد دهشة حينما يذكر ان فلسطين ليست مهددة بعدوان خارجي كما يقول للمندوب نفسه ، ويظهر له جليا ان هذه النفقات الباهظة انما تنفق على حفظ الامن الداخلي فيها . واذا ذكرنا ضيق مساحة فلسطين وقلة سكانها وما كانوا عليه من هدوء وسكينة ، في عهد الحكم العثماني بما لا يشبههم فيه اي خطر آخر ، وما كان فيها من قوة قليلة لحفظ الامن العام الداخلي ، ثبت لنا اثباتا قاطعا ان عوامل القلق والاضطراب التي تساور قوس السلطات البريطانية في هذه البلاد من اختلال الامن العام فيها ، راجعة في المقام الاول الى طبيعة السياسة للمقوتة التي تسير عليها ، والتي تحتوي على كل عوامل الاستفزاز والدفاع عن النفس والكيان ، وهي سياسة حكم البلاد حكما استعماريّا مباشرا من قبل اناس لا يفهمون روحها ، ولا يشعرون بحاجتها

اطلع حزب الاستقلال العربي على البيان الذي القاه المندوب

السامي في فلسطين امام لجنة الانتدابات في جنيف بتاريخ ١٠ - ١١ - ١٩٣٢ بشأن السياسة والاعمال التفصيلية الجارية في هذا القطر العربي .

ان حزب الاستقلال ، مع ان من مبادئه رفض الانتداب ووعده بلفور ، واعتبار الوضع الحاضر في فلسطين غير متفق مع آمال العرب وحقوقهم ، وضارا بمصالحهم وكيانهم ، فانه يرى من واجبه وقد تضمن بيان المندوب امورا عديدة جديرة بالرد والتفنيد ، ان ينشر هذا البيان يعلق فيه على تلك البيانات بما يراه ضروريا ، وتصحيحا للوقائع والحقائق من وجهة النظر العربية ، مع توكيد رفضه للانتداب ووعده بلفور واعتبارها وضعا غير مستند الى حق شرعي .

اصابة المندوب في قوله انه في حاجة

الى تفهم مسائل كثيرة

(١) ذكر المندوب السامي اهتمامه منذ وصوله الى فلسطين للتجول في البلاد ومقابلة ممثلي الطبقات المختلفة ، ولقد اصاب في قوله انه لا يزال في حاجة الى تفهم كثير من مسائل فلسطين ، لان بيانه الذي القاه يدل على انه قد أغفل امورا جوهرية تتعلق بحالة فلسطين ومطالب سكانها ومشاكلها .

المهام الثلاث التي تتناولها مهمته

(٢) ذكر المندوب السامي ان مهمته تتناول ثلاثة امور مهمة :

(١) حفظ الامن العام (٢) تشجيع الشعور بحسن النية بين

مختلف طبقات السكان ومساعدتهم للتقدم الاقتصادي . (٣) تقوية

العالم ما هي المصائب الفادحة والضرائب المفجعة التي يقاسمها اهل هذا الجزء من البلاد العربية من السلطات البريطانية الاستعمارية .

القصد من حفظ الامن هو حراسة

مشروع اليهود فقط

واذا اضفت الى هذا ما ذكره المندوب السامي في مكان آخر من خطابه من ان (١١٩) حادثة قتل وقعت في فلسطين خلال سنة واحدة ظهرت لك قيمة هذا الامن العام الذي تنفق عليه هذه النفقات وظهر لك ان كل ما يهم السلطات انه هو حماية اليهود وتنفيذ مشروعهم بالقوة .

اعتراف صريح بافلاس السلطات

في المشاريع الحيوية للبلاد

اما ما ذكره من الاسف لان اتفاق هذا المبلغ العظيم يرقل اعمال الحكومة الاخرى شر عرقلة فهو بمثابة اعتراف صريح بافلاس السلطات القائمة في البلاد في مشاريع العمران والتعليم وترقية مصالح السكان الاخرى ، وبافلاس سياسة الانتداب التي قيل انه يراد بها مساعدة السكان وترقية مشاريع البلاد العمرانية والعملية والاجتماعية والاقتصادية . وهو ما يسجل على هذه السياسة والقائمين بها العار والفشل .

XX٨ المندوب السامي بين اقواله وبين عهده

الذي اعلنه سابقاً

ولقد كان اشار المندوب السامي الى هذه المهمة في الخطاب الرسمي الذي القاه في دار الحكومة يوم وصوله لفلسطين في السنة الفائتة ، اذ انه ذكر حينئذ ان هذه المهمة ستكون مهمته الاولى في هذه البلاد . وقد خشي العرب ان يكون لغامته قد فكر ان يقوم بهذه المهمة على اللوال الذي كان قام به السر هربرت صموئيل واللورد بلومر والسر تشانسلور من قبله فراجعوه في الامر وحذروه من ان يكون اعتماده في سبيل هذه الغاية ، على قوة الجند والبوليس فقط . وقد افهموه بصراحة ان هذه القوة مهما كانت كبيرة لا تقدر وحدها على منع تكرار الاضطرابات السابقة ، وانه اذا كان حقاً يعتبر ان مهمته الاولى في هذه البلاد المقدسة هي حراسة الامن

وعواطفها ، هذا اولاً ، ومحاولة اقامة بنيان قومي غريب فيها على انقاض اهلها العرب ، هذا ثانياً ، في حين ان العرب كانوا ولا يزالون يرون ان لهم كل الحق في الاستقلال والحكم الوطني استناداً الى حقهم الطبيعي والدماء التي اراقوها في الثورة العربية الاستقلالية .

موقف العرب واليهود الواحد من الآخر

ولقد كان من نتائج هذه السياسة المفقوتة ان اصبح في فلسطين شعبان ذوي آمال متناقضة ورغبات متباينة وجهود متعاكسة . احدهما وهو الشعب العربي صاحب البلاد الشرعي الذي يرى نفسه امام مؤامرة فظيمة ترمي الى اكتساح اراضيهِ وامتلاء بلاده بشذاذ الافاق ومتشردى اليهود ، ومزاحمتهم له في معاشه وكيانه ، والى حرمانه من حيماته القومية الاستقلالية ، وثانيهم الشعب اليهودي الذي تثير حوافله الخيبالات القومية ، ومجد حركته الاموال والدعايات والتنظيمات المستندة الى اللطامع الانكليزية الاستعمارية وقوتهم الحربية ، وتجعله يرى له الحق في ان يمتلك فلسطين وان يسود فيها وان يجلي شعبها العربي عنها .

فالسلطات البريطانية والحالة هذه ، تنفق هذا المبلغ العظيم على تأمين الامن في بلاد تقف مثل هذا الموقف الدقيق الحرج . ومعنى ذلك انها تنفقه على تنفيذ هذه السياسة الشاذة للمقوتة التي لا مثيل لها في تاريخ البشر .

اموال العرب تنفق على مشروع اليهود

وبما ان اكثرية السكان الساحقة هي عرب ، فان القسم الاكبر من هذا المبلغ العظيم يخرج من جيوب العرب ، ومثل ذلك مثل من يحكم على امرىء بالموت ظلماً وغدراً ثم يضبط امواله بالقوة لينفقها على نفقات قتله ودفنه ، وفي هذا من دواعي الاستعزاز والمنافاة لكل عاطفة انسانية ، ما يجعل كل انسان مهما كانت جنسيته ومركزه ان يستنكر هذه السياسة الفظيمة .

وقد كان على الانكليز ان يشعروا بذلك وهم يتبجحون بالمدينة والعدل . اذ ليس من ريب في ان اتفاق ثلث ميزانية البلاد على الامن الداخلي يعد اعجب حادث في سياسة النول وموازناتها ويسجل على السلطات البريطانية بمزيد الدهشة والاستنكار ويكفي وحده ليعرف

جميع اليهود سواء في هذا

ولا فرق في ذلك بين الصهيونيين معتدليهم ومتطرفيهم، اذ ان جميع الصهيونيين يعتقدون سياسة واحدة وهي ايجاد اكثرية يهودية في هذه البلاد، تنبج في خطتها ومنهجها نحو انشاء دولة يهودية. وهذا ما يصرح به زعمائهم واحزابهم، وتعلنه صحفهم حتى التي خارج فلسطين، خذ مثلاً ما قالته جريدة (نيو بالستين) لسان حال جمعية اليهود الاميركيين في عددها الصادر في ١٠ كانون الاول ١٩٢٦ :-

(... ويجب ان يبين هنا ثانية بكل جلاء ان «المعتدلين»

ليسوا اقل تطرفاً في غايتهم القصوى من «المتطرفين» انفسهم، اذ ان كليهما يتوقان الى ايجاد دولة يهودية في فلسطين، وان كانا يختلفان في الطرق التي يحسن السير عليها في العشر سنوات او العشرين سنة القادمة.)

ماذا كانت على المندوب السامي؟

او لم يكن من الانصاف والحكمة السياسية على المندوب السامي وهو يشرح حالة فلسطين، ان يذكر هذه الاسباب الطبيعية للجنة الانتداب ولدولته معا، باخلاص وصراحة، لتري هذه السلطات اي بلاء سلطته على فلسطين واي ظلم فرضته على اهلها العرب، ولتتيقن انه لن يتيسر لفلسطين ان ترى هدوءاً ولا استقراراً ولا حسن نية بين العرب واليهود ما دامت هذه السياسة هي السائدة فيها.

محاولات المندوب السامي توثيق العلاقات

بين الشعبين وبين الحكومة

ج - وقد اشار فيما يختص بالمهمة الثالثة الى الجهود التي بذلها في توثيق العلاقة بين الشعبين في فلسطين وبين الحكومة. ولكنه لم يذكر بالنسبة الى العرب مقدار ما انتجت هذه الجهود من ثمرة في تزييد شعور الثقة المتبادلة بينهم وبين السلطات القائمة في البلاد. والواقع ان هذه الجهود لا يقل ان تثمر اقل ثمرة ناضجة. اذ لا يمكن ان يكون هناك اي شعور من جانب العرب يحملهم على الثقة بسلطات يرونها تبذل كل جهدها وقواها لحرمانهم من حقوقهم الطبيعية والقومية في استقلالهم ومن بقائهم في بلادهم، ثم في مساعدتها بكل وسيلة لشرع

قلية ان يقوم قبل كل شيء باعمال من شأنها ان تزيل ما يساور الناس من خوف وقلق على مستقبل هذا الجزء من البلاد العربية من جراء السياسة الاستعمارية الانكليزية والصهيونية، وبأسف حزب الاستقلال ان يصرح هنا ان فحاشته، وقدمضى على حكمه في فلسطين اكثر من سنة لم يقم باي عمل هو في مصلحة العرب، وان سياسته في هذه البلاد لم تختلف في شيء عن سياسة اسلافه فيها، اللهم الا ان ظاهر الحال يدل على ان السياسة الصهيونية قد نشطت في زمانه اكثر من كل وقت آخر فيما يتعلق بالمهجرة اليهودية وبشراء الاراضي القليلة الباقية للعرب.

انعدام حسن النية بين العرب واليهود

ب - وقد قال فيما يختص بالمهمة الثانية ان الشعور بحسن النية بين مختلف الطبقات لا يزال معدوماً في فلسطين وانه من دونها لا يستتب امن ولا رخاء.

ولقد اصاب للمندوب حقاً كبك الحقيقة في قوله، ولكن كان يقتضي عليه الواجب والنبيل ان يذكر ان هذا شيء طبيعي جداً بين الشعب العربي واليهودي وانه سيظل معدوماً ابداً.

ان هذا طبيعي جداً

واي شيء طبيعي اكثر من قسدان حسن النية هذا في الشعب العربي نحو اليهود، وهو يرام يكتسحون بلاده؛ ويزاحمونه في رزقه، ويحلمون كل النيات والخطط لهدم كيانه وتفض بنيانه والسيطرة عليه، وهو يرام يتألبون بكل وسيلة للضغط على السياسة الانكليزية وسيرونها وفق تلك النيات ولا يرضون منها اي تردد او تسامح في ذلك، ويصخبون عليها كلما رأوا منها موقفاً فيه شيء من التردد او التردد او الاهتمام لمصلحة العرب وموقفهم وكيانهم، ثم هو يرام بعد ذلك يستعدون ليل نهار استعداداً هو بالاستعداد الحربي اشبه منه بكل شيء آخر، ويسمع زعماءهم ورجلهم يتهددون ويتوعدون، ويجعلونه يرى مستقبله حالك السواد ينذر بالشر المستطير له ولنزاريه، يضاف الى هذا ما يظهر منهم في كل وقت وفي كل مناسبة من الفطسة والاستهتار بحقوق العرب وعواطفهم، ومن الحيلولة دون اي عمل فيه تحسين موقفهم وتخفيف ويلاتهم ومصائبهم.

الصهيوني البغيض وفي سكوتها من كل ما جره هذا المشروع ولا يزال يحجر عليهم من مصائب سواء في اقتراع الاراضي العربية، ام في امتلاء البلاد بالمهاجرين اليهود، ام في حيلولة جوب منع العرب بحقوقهم، ام في تراجع السلطات الانكليزية في فلسطين وفي لندن امام شعب اليهود واراقتهم عن كل ما فيه تخفيف عن العرب وحفظ لحياتهم وترقية لشؤونهم ومصالحهم.

سياسة المآدب والحفلات والوم في نتائجها

واذا كان المندوب السامي يظن ان هذه المآدب والحفلات وهذه المقابلات والاجتماعات التي وقعت خلال السنة واجتمع فيها مع بعض رجال العرب وجمع فيها بينهم وبين اليهود تدل على زيادة العلاقات بين الشعبين وبين الحكومة زيادة تؤدي الى ايجاد شعور بالثقة فانه يصح ان يكونوا جميعاً كل الوم.

ويعتقد الحزب ان المندوب السامي قد عرف الى الان تأثير هذه المآدب والحفلات والمقابلات والاجتماعات في نفسية السواد الاعظم من الشعب العربي، وانها لم تؤثر اي اثر ايجابي صحيح.

ليست هذه السبيل هي مهيبة صحيحة توصل الى الغرض

وليس من ريب ان هذه المحاولات لن تكون السبيل الصحيح الى ازدياد العلاقة او ايجاد شعور الثقة، وانما سبيل ذلك هو تغيير الاساليب القائمة في البلاد تغييراً اساسياً صادقاً من شأنه ان يجعل العرب يرون فيه تخفيفاً عنهم، وتحقيقاً لامالهم، وصيانة لحياتهم وحقوقهم وعناية بمصالحهم وشؤونهم، وردعاً للمطامع الصهيونية من ان تبطلهم وتكتسحهم.

سياسة اشراك العرب في اللجان الحكومية وفشلها

د - ويدخل في هذه المهمة ما ذكره المندوب السامي من محاولته اشراك العرب في اللجان الحكومية التي انشأها للنظر في بعض المصالح التي تهم السكان والبلاد، مشيراً الى الفوائد العظيمة التي تمنحها السلطات من آراء ومطالعات اشخاص غير موظفين، وقد اعترف باخفاقه في محاولته هذه اذ ذكر بأسف استقالة الاعضاء العرب، وتشاءهم من ازدياد حركة عدم تعاون العرب مع السلطات عن هذه الطريق.

لما اشكرته الى الفوائد التي تجني من اشراك الاهالي في النظر في مصالح البلاد وشؤونها، فلي ما فيها من جواب من حيث المبدأ - لان اهل البلاد ادري بامورهم من موظفي الانكليز الذين لا تربطهم بالبلاد رابطة تساعد على معرفة حاجاتها وعواطفها ومصالحها - فان الطريق التي حاول المندوب السامي اشراك الاهالي بها هي طريق هوجاء عرفها العرب حق المعرفة، اذ رأوا فيه اي المندوب اداة من ادوات تنفيذ سياسة الاستعمار مصبوغة بصيغة استشارية لا قيمة لها، وقد جرب بعضهم الاشتغال في هذه اللجان فأروا حقاً ان السلطات الانكليزية هي للسيطرة فعلاً وحقيقة على ما تناوله اللجان من اجاث ومشروع، وان اشراكهم في هذه اللجان لم يمكن القصد منه الا صيغ اعمالها بالصيغة الشرعية السياسية كما فهم ذلك من استقالة الذين استقالوا من لجنة المال والطرق.

ان عدم تعاون العرب مع السلطات نتيجة طبيعية

فابتعاد العرب من التعاون مع السلطات الانكليزية لم يكن امراً غريباً لان السلطات تسجل هذا التعاون على العرب دون ان يعود منه فائدة تذكر على بلادهم وقضيتهم ولان الطريق الذي سلك الى هذا التعاون ليس هو الطريق المنطقي والمستقيم ومثل هذا الطريق لا يتحقق الا بتسليم الاهالي شؤون الادارة ومقاليد الحكم، وبتسليم امور التشريع والميزانية والمراقبة العامة الى ممثلين يمثلونهم في مجلس نيابي صحيح البنين يستمد سلطته من ارادة الشعب ورغباته.

لن تجد السلطات عربياً يحترم نفسه يقبل ان يكون

عضواً في احدى اللجان

واذا كان بقي اناس من العرب في بعض اللجان الى الان فامرهم معروف في الامة ونعتقد ان المندوب السامي لا يجمل ذلك وخصوصاً بعد ان اكده احد اعضاء الحزب في حديث جرى بينها انه لن يجد عربياً يحترم نفسه يقبل ان يكون عضواً في احدى هذه اللجان.

المسائل الاقتصادية

(٣) انتقل المندوب السامي من المهات الثلاث المذكورة الى البحث في المسائل الاقتصادية. فقال ان الامة العالمية فرصة سياسة (للكلام بقية)

ومضات

برقصه انفسهم

مصيبة المصائب في هذه الأمة ان يكون عنصر الكرامة مفقوداً في نفوس الكثيرين من ابنائها . والكرامة لا بد منها ولا تمتدح عنها للشعوب التي تبني الحياة وتود الخلاص
وكريم واحد يشعر بالكرامة خير من الف انسان فقدوا الكرامة وارتضوا لأنفسهم ان يكونوا انعاماً وقدان الكرامة هو سبب استهتار الأجنبي بنا وزرأته علينا وتوغله في اذانا الكرامة فؤاد ، كرامة قومية وطنية ابسط مظاهرها ان يغضب الفرد اذا نزلت بامته مظلة وان يثور في وجه من يريد بيلاده شراً
وكرامة شخصية وابسط مظاهرها ان يحترم الفرد نفسه وان يسمو بها عن مواطن الذل والاستخذاء ، والكرامة القومية والكرامة الشخصية شيان لمعنى واحد فلكل مشتقة من هذه وهذه مشتقة من تلك بل هما كالأزهره ورائحتها

والمفجع هو ان لا يشعر الكثيرون من سراتنا وشبابنا وموظفيها بأثر من هذه الكرامة مهما كان نوعها .
واخر ما في باب اللاكرامة هؤلاء الموظفون واخص منهم الكبار فقة منهم تهتل فرصة اعياد الانكليز لتسارع الى اشتراء بطاقات « المعايمة » من انفس انواع البطاقات وامضل الورق واجوده لتبعث بها الى رؤساء الدوائر البريطانيين
ويظن البعض ان في ارسال البطاقات غصاً من اقدار البريطانيين فيستبدلون بها البرقيات والى هنا لا ينتهي الحديث فلهم ان يعلم القاري ان هؤلاء الموظفين البريطانيين لا ينزلون الى مستوى الرد على بطاقات وبرقيات المعايمة ولا ينتهزون فرصة اعياد الموظفين الوطنيين فيادلونهم التحية فيا ايها الكرامة اين انت ؟ نفتش عنك فلا نجدك اتنا في انتظارك ! ويوم تتجلين في الناس اباء وعزة واثمة وحفاظاً يرتفع الضيم ويمضي الجور .

(...ا)

العرب تفتح اكتاباً وطنياً

لاعانة مجاهدي سوريا في وادي السرحان

الى كل عربي ومسلم في فلسطين وشرق الاردن وسوريا والعراق والحجاز

فاتحة هذا الاكتاب ، راجية ان يرى ابطال الصحراء من اخوانهم في مختلف البلاد للمعونة الحققة .
وقد تفضل عطوفة احمد حلمي باشا رئيس مجلس ادارة البنك العربي في القدس باتخاذ التدبير اللقضي لقبول الاعانات وقيدھا واعلام مرسلها بوصولھا . فالرجاء من المكتتبين ان يرسلوا ما يتفضلون به الى البنك العربي في القدس ، او الى احد فرعيه في حيفا وايافا ، تحت اسم « مجاهدي سوريا » . و « العرب » مستعدة للتوسط بايصال المال الى المجاهدين في الصحراء .

فالى كل مسلم يرتل قوله تعالى: شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن .
والى كل عربي يباه عرق من الشرف الى قحطان وعدنان ، والى كل وطني غيور على كرامة الاوطان ، والى كل نصير لخواصي ثورة الاستقلال !

توجه « العرب » هذه الكلمة ليعين كل محب لقوميته ووطنه ، ابطال الصحراء الذين كتبوا في تاريخ سوريا صفحات مجد خالدات . وستبتدي « العرب » من العدد القادم بنشر قوائم الاكتاب .

نشرت « العرب » في العدد للماضي كتاباً ورد عليها من زعماء المجاهدين المرابطين في وادي السرحان وهم عبد الكريم بك عامر ، وعلي بك عبيد ، والشيخ قاسم ابو خير ، وشكيب بك وهاب ، والشيخ امين حمزة ، يذكرون فيه ان المجاهدين قرروا ان يظلوا مرابطين في الصحراء ، وتوهوا بشدة الضنك النازل بهم . وقد دعت « العرب » ، كل من يغار على شرف القومية العربية ان يذكر هؤلاء الابطال الحماة الاباة ، وان يذكر ان لديهم عيالا جائمة ، وان حملة السيوف وذادة الوطن ومقاتلي الاستعمار ، بحاجة الى القوات ! ومن دواعي الفخر والاعتزاز بروح العروبة والاسلام ان كثيرين من اهل النيرة في فلسطين يكتبوا اليها او خاطبونا تلفونيا ، يقترحون ان تفتح « العرب » باب اكتاب وطني عام ، لاعانة المجاهدين ، تأدية للواجب نحوم في هذا الوقت العسير .
« فالعرب » قياماً بهذا الواجب المقدس ، وتلبية للكتاب الوارد من المجاهدين ، وتنفيذاً لرغبة المخلصين واهل الحمية ، وتيمناً بركة رمضان المبارك ، تتقدم الى كل كريم حر من ابناء هذا الوطن ،

بذخيره واحدا بعد آخر.. مستلحق

وفاة المجاهد الدكتور خالد بك الخطيب

« حركة » لاتهدأ ، وناراً للذاعة ، واهباً لوطنه كل ما به من قوة .
سجن في ازواد مع من سجن بسبب حادثة المستر كرايت
الاماريكي . ثم ذهب الى الحجاز وعين في مصلحة الصحة ايام حصار
جدة . وعاد الى سوريا وكانت له يد في ثورة حماه التي وقعت قبل
ثورة دمشق العنيفة .
خرج الى الجبل ثائراً ملتحقاً بالثوار ، ثم جاء شرق الاردن
فصرم عاد الى عمان فاتخذها وطناً له . وقام بواجبات وطنية جمة في
الثورة وبعد نزوح المجاهدين الى الصحراء ، ولم ينقطع عن السعي
والعمل في سبيل امته ووطنه .
فمات بعيداً من اهله وذويه ومستطراًسه ، « مفضوياً » عليه بحكم
الاعداء من المستعمر ، مرضياً عنه عند الله والوطن والامة والتاريخ .
وقد قل جثاته الى دمشق بموكب حافل واستقبل نفسه في
دار بني امية استقبالا فخماً ، رحمه الله رحمة واسعة . و « العرب »
تقدم لاسرته وآله الكرام صادق الثمزية .

منيت سوريا في هذين الاسبوعين بوفاة مجاهدين عريين
معروفين ، الاول المرحوم فواز بك الخلي والثاني المرحوم الدكتور
خالد بك الخطيب من حماه ، غاله الردى في عمان اثر مرض لم تنجح
فيه حيل الاطباء ، فقد بلغنا امر مرضه هذا الاسبوع فكتبنا الى
عمان لتستفسر عنه ، ففوجئنا بخبر وفاته اوائل هذا الاسبوع ،
فتفجعت قلوب وانفطرت نفوس ، انا لله وانا اليه راجعون ! مجاهد ،
اديب ، خطيب ، شاعر ، طبيب ، قام في وجه المستعمر في الثورة
السورية ، فلما اشتدت قوة العدو عليه خرج من حماه والتحق بالثوار
في الجبل ، ثم تنقل في مختلف البلاد حتى استقر في عمان وعكف
يشتغل في الطب ويخدم وطنه حتى وافاه قضاء الله فمات مبكراً على
شبابه وجهاده !

منذ كان « خالد الخطيب » تلميذاً في الكلية الطبية السورية
بدمشق ، زمن الحكومة العربية ، « والنادي العربي » وتلك الفترة
من الزمن المفعمة بضروب الذكريات المشجبة ، كان خالد الخطيب

(بقية النشور في ص ١٠)

جمعية تهريب اليهود

فلسطين عجبة وشاذة في وضعها السياسي والاجتماعي ؟ فلماذا لا
تكون ايضاً عجبة وشاذة في جمعياتها ؟ واذا كان عهد الناس بجمعيات
التهريب ان يكون في غير فلسطين للجهادات المخطورة كالافيون
والكوكايين والحشيش فليكن عهدهم في فلسطين عجيباً وشاذاً ولتكن في
فلسطين جمعيات لتهريب الادميين من شعب الله المختار
وهذا ما ذكرته الصحف وقالت انه اكتشف في شمال فلسطين
جمعية سرية تشتغل في تهريب اليهود الى فلسطين .

اما انا فليس لي الا ان اهر كني علامة السخرية بهذا الاكتشاف .
لاني اعتقد انه نوع من العبث واللعب لا اكثر . ولو كانت السلطات
تجد في اكتشاف الامور المخطورة التي يرتكبها اليهود لاكتشفت هذه
الجمعية وكثيراً غيرها مما يماثلها ليس الآن وانما قبل سنوات ! وفي اعمال
اليهود ظواهر عديدة ومتنوعة تلفت النظر الى ارتكاب المخطورات .
لم يظهر في الاحصاء ان آلافاً من اليهود بدون جوازات ؟ فمن
ابن دخل هؤلاء الآلاف ان لم يكن عن طريق التهريب ؟ وهل السلطات
حقيقة لا تعرف انه في كل يوم ومنذ عشر سنين واليهود يدخلون
مهربين الى فلسطين ؟

لم يكتشف بطرق عديدة مئات الاسلحة صغيرة وكبيرة في
ايدي اليهود ؟ فمن اين جاءت الى ايديهم عن غير طريق التهريب ؟
واذكر جيداً اني مررت بطريقي من الشام على مستعمرة
يهودية تقع على طريق الشام وبعد نقطة جمر الجاعونه فاعتقدت منذئذ
ان هذه المستعمرة انما وضعت في هذه الطريق عمداً ولاجل التهريب .
وقد لفت نظر احد ضباط البوليس الانكليز منذ سنتين ونيّف الى هذه
المستعمرة ورسمت له موقعها ليظهر له سهولة تهريب كل شيء من سلاح
ومخدرات وجنائح وادميين بواسطة هذه المستعمرة فوعد بالاهتمام لهذا
الامر ثم طويت طبعاً لان السلطات غير جادة الا بمحاربة العرب
وجمعياتهم عامة والمسلمين وجمعياتهم خاصة وربك
غفور رحيم .

(ابيه جبر)

تنبيه : ورد في مقال الملوك المنشور في الصفحة ٧ في البيت الثاني
لابي تمام « تحمي الذمار » والصواب « يحمي النمار » . وفي البيت
الثاني لابي عمرو بن العلاء « ختمهم » والصواب : ختمهم .

السجون وعائلاتهم !

في غير مكان من هذا العدد من « العرب » يرى القاري .
 بياناً من « جمعية العناية بالمساجين المركزية بنابلس » ومنه يتبين
 ان دخل هذه الجمعية عن سنة واحدة بلغ نحو مئة جنيه وزع معظمها
 على المساجين وعائلاتهم .

ونصتني الآن بكلمة موجزة نقولها في هذه الجمعية على ان
نعود في فرصة اخرى فنستوفي الكلام في اعمالها الشريفة وغايتها النبيلة :
القائمون بهذه الجمعية نفر احرار من شباب العرب الذين لم
يطعموا جبهة الجمعية بطابع احد من اصحاب « الالقاب » و « الاغنياء »
وارباب الزعامة والوجاهة في البلاد ، فاذا كان في الجمعية من « عيب »
ففيها انها مركبة من عدة عناصر واضحة جلية : عاطفة مساعدة
للمسجونين وصفارهم وعائلاتهم . حب المحسن ليصنع احسانه لاجل
الاحسان . التواضع المقرون بالهيبة من الجمعية ومؤازريها . ولذلك خلا
بيان الجمعية من النعوت والالقب تكال جزافاً « لمحسن كبير »
تبرع بمخمسة مل ، او « لوجيه وطني » جاد « بمائتين وخمسين ملا »

لغت نظر

وردت على « العرب » اجوبة عديدة « للمسابقة الطريفة !! »
المنشورة في العدد الماضي ، واجتمعت « اللجنة » لمؤكول اليها امر
النظر في « تعيين » الفائز الذي يكون جوابه موافقا للشروط، قررت
اللجنة ما يلي :-

١ - أن يكون نشر الاسماء على الترتيب الابداعي كي لا تقع « العرب » في لوم احسد من المدعويين بسبب تقديم اسم على آخر !!!

وإني أحسب أن هذا البالغ وهو نحو مائة جنيه جمع « بالل »
« والقرش » و« الشلن » ولكنه « مل » حب الخير ومساعدة
السجين ، و« قرش » الذي ضميمه يوقظه إلى هذا النوع من
الاحسان ، و« شلن » الراجي أجره أن يناله في الأخرى لافي هذه
الدنيا .

فلاحسان في هذا السبيل لانكتسب المكافأة عليه صبة
« تجارية ». والجمعية على ما نعتقد اسقطت من « برنامج اعمالها »
الجهاد في سبيل « عمود » او « نصف عمود » في الصحف لاجل الدعاية .
ولسنا نجراً على توجيه كلمة شكر القائمين بهذه الجمعية لانهم
يرون ذلك تشويهاً لحسن صنيعهم الصامت الهاديء للتواضع ،
ولكن ليسمع كل امريء فيه قبسة من نور الخير : ان هذه الجمعية يجب
ان يشد ازرها كل من يؤمن بان الخير طريقاً للمكافأة غير
« الاعلان » الصحفي ، وبان للمساكين حقاً في اعناق الاحرار
« الطلقاء » . وعنوانها :

السيد واصف كمال . نابلس : فلسطين

۲ - ان يكون نشر الاسماء خالياً من ذكر الالفاظ !

٣ - ورد في بعض الاجوبة « طرائف » ممتعة تتعلق بتفصيل
حفلة الافطار الساعة الثامنة فكان للجنة رأيان : رأي يقول بنشر
هذه الطرائف كما وردت ، ورأي يقول بفصل هذه الطرائف عن
الاسماء و « العرب » مخيرة بنشرها او غير نشرها ولكن ان نشرتها
فعلى حدة لتظل الاجوبة مراعية للشروط.

٤ - ولما كانت اللجنة لم تبت باحد هذين الرأيين فقد اجلت
 المت الى جلسة تالية قروية. « ادارة العرب »

(بقية المنشور في ص ٢)

جداً جداً ولا لزوم لها ، لان ...
الرئيس (مبتهجاً) - اسمعتم ؟ اسمعتم ؟ اوصيتكم بالاقتصاد فلم
تسمعوا الى ولا كلمة !

نائب صفد — واقترح ان تضاف الى ما تقدم :

١ — لجنة البحث في اسباب اقامة الدعوى على « العرب » .

٢- لجنة شكر المحامين التطوعين للدفاع عن «العرب».

٣- لجنة البحث في « قانون المعارف »

نائب نابلس — يا اخوان هيجتم عواطفني واثرتم نفسي
بذكركم « قانون المعارف » فاقترح ان ينقسم المجلس الى هذه اللجان
وتباشر كل لجنة عملها حالا وفي الجلسة التالية تناقش (بقانون المعارف)
وقد هيأت مذكره طويله بشأنه .
توزعت اللجان ورفعت الجلسة .

٦ - لجنة شكر الرأي العام لمساعدته لتصديق هذا النفي

النقال (البورتاتيف)

٧ - لجنة احتجاج على تهريخ مسموم الاخير بان فلسطين

نعمت بالعدل البريطاني

٨ - لجنة البحث والتدقيق والاحصاء ، مع تحقيق الهوية

والاسم واللقب والكنية والوظيفة « والعلامة الفارقة » للذين تساعدهم الظروف والاحوال ليزوروا بنعمته تعالى (نعمة الله) ويرجعوا (بالسلامة) مسوطن!

٩ — لجنة البحث في زيارة بغداد ، وسيسارات لندن ، ولورد

ملنشت، وزيارة قصر «رغدان» «لنعمه الله» «ولنعمه الله»
لرغدان، والله المستعان فهذه تسع بلدان، وافقوا عليها وكونوا بآمان،
نائب حيفا (وكان زار البيخ) — الصحيح ان هذه اللجان كثيرة

مشروع سجائر صندوق الامة

ان هذا المشروع اذا كتب له النجاح المطلوب سيدر لصندوق الامة بضعة آلاف من الجنيئات في كل شهر دون ان يشعر بدفعها احد او يعمل لمعها احد وينفق على استيرادها شي .
ان نجاح هذا المشروع نجاح للغاية التي رعى اليها كل عربي فلسطيني بقطع النظر عن صبغته الحزبية وآرائه السياسية وهي انقاذ اراضي فلسطين .
لذلك اصبح من الواجب الوطني العام ان يقوم كل فرد يذل جهده لحمل نفسه وغيره على استهلاك سجائر صندوق الامة المصنوعة بفابريكة الوطني عزيز بك ميقاتي *

ان الخطابة والكتابة ثم التحسر والتضجر من بيع الاراضي لليهود يكون هزواً ولعباً بل وخيانة اذا لم يقترن بالعمل ومشروع سجائر صندوق الامة يحتاج لجهود كل فرد فلتتقدم الامة اليه شيوخاً وشباناً رجلاً ونساء ان كانت جادة في انقاذ اراضيها غير هازلة .
اننا نرجو بعد اليوم ان لا نرى بين الايدي غير سجائر صندوق الامة ولا ان يقدم في الحفلات والنوادي والفعالات غير سجائر صندوق الامة لان استهلاك كل واحدة منها في كل لحظة وفي كل مكان أنها هو زيادة في ايراد صندوق الامة وانقاذ لجزء من اراضي فلسطين المفقدة .
يجب ان يشعر كل فرد من اناته بتدخين سيجارة من سجائر صندوق الامة قد ادى واجباً وسار خطوة في سبيل انقاذ هذه الاراضي .
وانه يجب على العاملين ان يؤلفوا في كل بلدة فئمة من بينهم تحمل عملها الطواف على افراد الامة تحثهم على الاقبال على استهلاك هذه السجائر واطراح غيرها فيكونون بذلك قد ادوا أكبر خدمة في صد اعظم خطر يهدد البلاد وهو انتقال اراضيها الى اعدائها .
ليكن شعارنا جميعاً « انقذوا البلاد بمعاوضة مشاريع صندوق الامة »
فالى الامام والى العمل فلا عنبر لتخلف ولا حجة لتقاعد او متقاعد بعد اليوم .

وكلاء (العرب) في البلاد العربية

- * بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية —
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
- * نابلس — السيد ماجد القطب
- * حيفا — الزعبل اوي
- * تونس — السيد محمد الامين واخيه الطاهر
- * صنعاء — السيد حسين الحبش
- * الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
- * القاهرة — السادة عيسى البابي الخليلي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
- * يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- * السلط — السيد سري العالم

المراسلات

تعلن باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلغراف ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن جنه فلسطيني
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنهياً وربماً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)